كتاب مشترك

Déjà vu

ديجافو

وهم سبق الرؤية

إعداد
مها الخفاجي

شبكة أغاريد الأدبية

كتاب مشترك

D é j à v u

ديچافو

وهم سبق الرؤية

إعداد/مها الخفاجي

الكتاب :ديجافو

المؤلف :عدة مؤلفين

إعداد :مها الخفاجي العراق

الصنف :نصوص نثرية

الطبعة :الأولى الكتروني

سنة 2021

.....

الناشر :شبكة أغاريد

(للنشر الالكتروني)

تصميم الغلاف : أماني محمود

لوحة الغلاف :ـــــــــــــ

.....

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح باعادة اصدار هذا الكتاب او جزء منه او تخزينه في نطاق استعادة معلومات او نقله باي شكل من الاشكال دون اذن خطي مسبق من الناشر او المؤلف

.....

ان الاراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اراء والتوثيق شبكة أغاريد الأدبية للنشر

المقدمة

الديجافو

-كثيرٌ مِنّا ساوَرَهُ الشّك بأن هُناك شخصاً آخر يعيشُ حياتهُ في عالم آخر في نفس الزمان واللا مكان، إحدى العوالم السبعة المجهولة..

يشعرُ تماماً كما نشعُر ولكن بسبقِ الأحداث..

نزور بعض الأماكن لأول مرّة ونتفاجئ بشعورنا بزيارتها من قبل مع أن ذلك لم يحُدث..

تِلك هي "الديجافو"

ظاهرة حيرت الكثير من العلماء وأطباء النّفس وما زالت..

لكن دعك من المصطلحات العلمية وحاول التذكر معي وكن صريحاً مع نفسك قليلاً..

أثناء تواجدك مع من تُحب، مع عدم وجود أي سابق إنذار للإنفصال تجد نفسك تتسارع في إلتقاط الصور وتصوير الدردشات الجميلة..

ولا تقل لي بأن ذلك لجعلها ذكريات جميلة لا..

أنت تعلم بأنها لن تدوم، لقد شعرت لوهلة ما بأن ذلك الذي تخشاه سيحدث، ستنفصلون وتبقى تلك الذكريات أملك ربما ورفيق روحك الوحيد..

ذلك هو الديجافو يا عزيزي..

نحن نعلم نهاية أكثر الطرق التي نتخذها سلفاً.. فالديجافو ليست مجرد ظاهرة مرتبطة بإماكن بل بإرواح..

تُدرك حقيقة كُل ما تشعر به لأنها تنبُع من القلب فقط والقلب لا يكذب..

أثناء تواجدك بين من يدّعون حُبك تشعر فجأة بوحدة شديدة.

تلك ليست احساس وهمي وإنّما حقيقةٌ لما هو قادم،تستطيع أخذها سلاح ذو حدين حيث:

اولاً :تُكمل ولا تعرها اهتماماً فهي مجرد افكار بالنسبة لك ووهمية..

والثانية:وعليكَ بها يا عزيزي من احد الذين خاضوا تلك التجارب وندموا،عليك الأخذ بها والإكتفاء،وآخراً وتبقى تلك الحالة الغامضة "الديجافو" لا يليق بها لا مجلّدات ولا حتى جلود حيوانات او حائط للتعبير عنها ولكنّها بإختصار حقيقة،واجهها واتبع نداءها يا عزيزي وإياك الظن أنها مجرد خيال.

احمد عماد البوريني/الاردن

الإهداء

يتقدم أعضاء فريق هواجس عربية الدولي بإهداء ذلكَ الكتاب إلى كل شخص أستحضرتهُ أرواح الديجافو

إلى كل من يهيمُ بتلكَ الظاهرة على أنها شيءٌ نادر

إلى كلِ عالم و طبيب و أديب تحدثَ و فسرَ حالة الديجافو .

إلى الأقلام الشاغفة التي دَوَنت تلك الكتاب .

فريق هواجس عربية الدولي

لمحةٌ مِن خيال

عبد الرزاق حسن ناصر/ العراق

كُنت جالسا على شاطئ البَحر وتغزو أرجلي الرمال،لمسني الماءُ فجأة فسحبني نحو عالم الخيال،كان الخيال لحظة لكنه كان كالمواجد،فعلا كان نزرا لكنه كـ المواقد، اوقد شمعة في عقلي تأبى أن تنطفئ،كلما حاولت امساكها من يداي تندفع،لحظة من لحظات كانت اشبه بالموت بعد الحياة،كانت لحظة حثيثة لكنها جميلة كانني مررت بها دون اي شكوك لكنها كانت اسرع من خيط في مكوك.

ديجافو

حقِيقَةٌ من خَيال

ماسه المزيك/سوريا

أراهُ وأعلمُ بِهِ شاهدْتَهُ ولكِنّني لم أزورَهُ أو رمانِ غُبارُ الطَريقِ بِهِ لأمرٌ مُريب، وانا بِهِ لشديدةُ التفكير،أيُعقَلُ ان أعلمَ بأدَقِ تفاصِيلِهِ وانا حتَّى لا أعلم بأنَّه لشيءٍ موجود؟ هل أعيشُ بِحُلُمٍ أم خُيِّلَ لي الحدث، أيَّ خيالٍ سيكون وانا مؤَكِدَةٌ على واقِعٍ موجود ؟ يحقُّ ليَ التعجُب! فأنا بحالةٍ قد تأخُذْني للجنون فأدرَكْتُ انِّي مصابة بحالَة "وهمِ سبقِ الرؤية"

ديجافو

ما بين الوعي و اللاوعي

حنين فراس حسن/ سوريا

مكثتُ مع عائلتي متناولين الأحاديث، تهتُ بأفكاري محادثةً نفسي:

- ياراباه ما هذا الحديثُ ذاتهُ قدّ سبق لي أن استمعتُ له، إنّني متيقِّنةٌ أشدّ اليقين، لكن أين ومتى لا أدري،

كيف أذكُر ،هكذا خاطبتُ نفسي مع مزيجٍ من الحيرة سهوتُ عن عالمي مداعبةً أفكاري لكي أصل لأي شيء يتعلّقُ بهذا الحدث،الغريبُ بهذا أنّهُ بالفعلِ لم يُسبق أن طُرِحَ هذا الحديث لكن عقلي الباطن لم يصدّق هذا بل يعملُ جاهداً ليجد مكان وزمان حدوثهِ يرهقني هذا كثيراً،

تابعوا أحاديثهم وأنا تابعتُ فكريَ هذا

قطعَ أفكاري صوتُ أمي

- ماذا حدث لكِ أين سهوتِ؟

- أاا أمي هاأنا هنا، هل تحدثتم بهذا سابقاً؟

- لا هذا الحديث يُطرح للمرة الأولى

همهمتُ بكلمات غير مفهومة يال العجب لأمري هل أصبحتُ فتاةً مجنونة

ديجافو

- ماذا تقولين ؟ !

- لا شيء أمي لاعليكِ

ذهبتُ ل خارج المنزل أتجوّلُ أمامه على الشارع أتصارعُ مع بنى أفكاري وسؤالٌ واحدٌ يراودني إن كان ما قالته أمي صحيح فهل أنا جُننت ؟

بعد مرور مدة قررت التحري على هذا الأمر بالبحث على الانترنت عن هذه الأعراض لعلّهُ مرضٌ مزمنٌ يغادرُ رأسي بعد فترة وجيزة ،بعد محاولات بحثية كثيرة استنتجتُ هذا،إنّه ديجافو أحدُ الحالات النفسية التي تصيبُ المرء نعتقدُ بأنّ الأحداث الحالية جرت سابقاً، ونذهبُ لمكان أيضاً نعتقدهُ مكانٌ مألوف سبق وإن قمنا بزيارته ويكون على عكسِ ذلك

هذا ما أزادَ فكري بأنني جُننت ، حين علمتُ بأنّه مرضٌ نفسي ولكن حين علمتُ أنّه يصيب الجميع طمئنتُ قلبي شيئاً من الطمأنينة.

خيالٌ باهِتْ

تالا محمد الحلبوني \ سوريا

رأسي يُؤلِمُنيّ يكادُ يَنفَجِرُ أنا أرى .. ولا أرى شيئ ..

أستشعِرُ وُجدويْ فيْ هذا العالَمْ و كَأنني وُلِدتُ هُنا ..

كُنتُ أعيشُ هُنا ..!

أنامُ هُنا ..!

أسترخي هُنا ..!

في يومٍ كُنتُ أرقدُ على كُرسيّي .. أتفحصُ الجِدار اللذي قَدْ لُوِنَّ بِـ الأسود ..

فَـ اذ بيّ أرى المشهد منْ جديد !

أمسِكُ رَأسي بِإحكام و أصرخُ بِكُلِ قوة ..

إذهب إذهب لا أعرفك ..

في يومٍ أخر أحتسي القهوة على نافِذةِ غُرفتي .. واذ و أُمي تَقتَرِبُ منيّ وتُمتِم بعضَ الكلام المُحفز و المُطمئن ..

لكِن أنا لم أعُد أسمع شيء .. أنا فقط أرى ..أرى شيئاَ قد شُهِدَ منْ قبل وكأنني أتعايش مع واقعٍ مُؤلم أكثر بِـ ألفِ مرة من كوارثي .. يتكرر و يتكرر إلى أنْ أُصِبتُ بِـ الزهايمر المؤقت !

ضعيفٌ أنا لا أُريد أنْ أعيشَ حياتيّ مرتانْ .. مرةً في واقعي !

ومرةً في خيالي الباهِت !

ديجافو

حدث من قبل

كوثر عبد الكريم قاروط /سوريا

نظرتُ للمرآة كم أنا جميلة حتى عند البكاء، ضَحكت منذ دقائق كنت جالسة على سريري أبكي وأصرخ والآن أمام المرآة أقول أنتي جميلة لا يهم خرجت لأجالس العائلة بعض الوقت شربنا القهوة وتناولنا التمر، أحب التمر وأحب القهوة مرارتها لذيذة ليست كالمُر داخلنا سلام عليه حتى يخرج من داخلنا ويرحل. لذيذة القهوة وجلسات العائلة جميلة مريحة للعين والقلب ، تحدثت امي عن جارتنا ليلى وابنها العاق ولكن ألم تتحدث امي عن ذلك من قبل!لا أعلم شعرت لوهلة أنني جلست هذه الجلسة من قبل وتسامرتُ هذه الأحاديث وفي ذلك اليوم عندي اجتماعي مع الفتيات حدث نفس الشيء أيعقل أنني جننت الأمر مألوف للعين والعقل الجلسة، كوب القهوة حديث أمي ملابسي ،أعتقد أن الحزن والبكاء له تأثيرات جانبية ولا زالت مستمرة حتى الآن إذ أنني أشعر أنني أمسكت قلمي من قبل وكتبت كل هذا لعله كله حدث منذ زمن لا أذكره.

ديجافو

وَهُم سَبَق الرُّؤْيَة

آلاء عِصَام الديب/سُورِيا

أَثْبَتَت دِراسات عِلْمِيَّة أَنَّ الشَّخْصَ وَهُوَ فِي مَرْحَلَةٍ تَشَكُّلُه فِي جَوْفِ رَحِم أُمِّه يَرَى إِحْدَاث حَيَاتِه كَشَرِيط لفلم مدبلج بأدق تَفَاصِيلَه مِن نُعُومَة أَظَافِرِه حَتَّى فناءه،يَمُرُّ فِي حَيَاةِ بَعْضِ الْأَشْخَاصِ مَوَاقِف وَأَشْيَاء يَدَّعِي فِي مخيلته بِأَنَّه سُبِقَ رُؤْيَتِهَا لِيَقِف أَمَامَهَا مستغرباً ثابتاً لِيَجِد أَجَابَه عمّا يُحَدِّث ؛ لِيُجَوِّل فِي دِمَاغِهِ أَفْكَارٍ مُتَعَدِّدَةٍ ليتيه فِي دَهَالِيز أَسْئِلَة مَنْطِقِيَّة وَأُخْرَى لامنطقية ، أُجْرِي بَعْض الْمُقَابِلَات مَع أُناس ذَهَبُوا إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ النَّفْسِيِّيْن لتفكيرهم بِأَن مايحدث مَعَهُم هُو مَرَض نَفْسِي أَوْ بِمَا يُعْرَفُ بانفصام لشخصيتهم مَا دبَ الرُّعْب وَالْقَلَق فِي قُلُوبِهِمْ وَهَذِه الظَّاهِرَة بِالنِّسْبَة لِلْأَشْخَاص المهتمين بِالتَّفْصِيل والمتعلقين بِهَذَا الْأَحْدَاث لِفِعْل دَفْتَر مذكرات لسيرته الحياتية شَغَف غَيْر موصف ،مرَّ فِي حَيَاةِ أَحَدُ الأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُقَرِّبُون لِي بِمَوْقِف جَعَلَهُم يَعْتَقِدُونَ أَنَّ هُنَاكَ كَائِنٌ مِنْ جِنْسِ الْجِنَّ قَدْ إلتمسهم وَكَان يَدَّعِيه بِاسْم « هابليس » حَيْثُ كَانَ يَجْلِسُ طِيلَة اللَّيْل خَائِف مِنْ زِيَارَةِ ذَاك الْكَائِنِ لَهُ لِيُصْبِح مهلوساً بِأَشْيَاء غَيْرُ مَوْجُودَةٍ وَيَتَهَيَّأُ لَهُ بِأَنْ أَحَدَ جَالِسٌ أَسْفَل سَرِيرِه لِيَبْدَأُ بِتَخَيُّل الْمَوْقِف الْحَاصِل بِأَنَّهُ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ مُتَأَهِّبٌ لِلذَّهَاب إِلَى مَوْعِدِه الْأَوَّلِ مَعَ عشيقته لينتظرها فِي الحَدِيقَةِ كَمَا فِي الأفلام لِيَجْعَل مِن حُبُّهُم فَلَم وَاقِعِيٌّ لَا يَظْهَرُ ع الشَّاشَة فَقَط ، يَنْتَظِر ع الْكُرْسِيّ الْمَتْرُوكَ فِي مُنْتَصَفِ الحَدِيقَة تَتَأَخَّر هِيَ فِي مَوْعِدُهَا يَقِف متأملاً لِلسَّمَاء وَيَدُور فِي عَقْلِهِ بِأَنَّهَا لَن تَأْتِي لِأَنَّهَا قَامَتْ بِرُؤْيَتِهِ مِنْ بَعِيدٍ وَعَادَتْ إلى مَنْزِلِهَا لايوجد سَبَبٌ لِهَذَا الْمَوْقِف لَكِنْ هُوَ مُتَأَكِّدٌ مِنْ ذَاكَ يَبْقَى سَاعَتَان متواصلتان لَا يرف رَمْشَة مِن

ديجافو

انْتِظَارُهَا مِنْ تَكْرَارِ ذَلِكَ الرَّأْيِ وفعلياً أَتَتْه رِسَالَةً مِنْ رقمها الْخَاصّ كَان مَضْمُونهَا لَن أَكُون بِجَانِبِك مَرَّةً أُخْرَى يعمُ الصَّمْتَ فِي رُوحه قليلاً لينفجر ضاحكاً مذعوراً مِمَّا يَحْدُثُ لَيَأْتِيه صَوْت يَهْمِسُ فِي أَذَانِهِ أَرَأَيْت قُلْت لَك لَنْ تَأْتِي يَمْشِي ثَقِيلٌ الْخُطَى مرتجف الْقَدَمَيْن كُلّ الْمَلاَمِح والماهيات الَّتِي تَجُول إمَامِه تَخْتَفِي ، يَجْلِسُ فِي غُرْفَتِه وَالسَّوَاد يُغَطِّيهَا يُرَاجَع مَا حَدَثَ وَما كَانَ يَجُولُ فِي دِمَاغِهِ ليتلخص ذَاكَ تَحْتَ مُسَمَّى تَمّت رُؤْيَتِه مسبقاً أَو تَمّةَ الْمُرُورِ فِي ذَلِكَ الْحَدَث .

ديجافو

وهم

أسماء محمود الرفادي / ليبيا

وَهمٌ استوقفني لبُرهة ...قطّبتُ وجهي وأنا مُنغمسةٌ في تفاصيلِ المشهد ، كأنني رأيتُ هذا من قبل !!!

ويكأن الزمن عاد بي المشهد ذاته ، المكان ، الأصوات وحتى الأحاديث هي نفسها ...استرجعتُ ذكرياتي وأنا على يقين أنني لم أزُر هذا المكان على الإطلاق ! رُحْتُ ضائعةً بين ماضٍ وحاضر ، وبين حقيقةً ووهم ...!

ما هذا الإضطرابُ الذي يُشتتني ...!

فالمكانُ غريب لكن المشهد مألوفًا ومُتكررًا كأنني استرجعُ ذكرى كانت مُختبئةً في وصلةٍ عصبيةٍ في ذاكرتي ، هناك تزاحمٌ وتناقضٌ مُباغت في إشاراتِ عقلي وأفكاري ، وكل ذاك في جزء صغيرٍ من ثانية !

تُرى أهو وهمٌ أم ظاهرةٌ أم حقيقةٌ حصلت واسترجعها دماغك ؟

أم أنه تأخرٌ في إحدى عينيك لترجمةِ الصورة لذاكرتك القصيرة ، فتحس أن المشهد مكرر لإن عينك اليمنى كانت أسرع في أرسال إشارات المشهد وترجمتها إلى دماغك .... أي عدم توافق زمني في تسجيل الأحداث بين نصفي الدماغ .

أم هناك حقًا خللٌ في شُحنات دماغك ، أهي مرض ؟ هل تحذرنا هذه الظاهرة بأن لانثق كثيرًا في ذاكرتنا ، فقد نسترجعُ ذكرياتٍ كاذبة !

أم انها ظاهرة مفيدة ولاتُشكل خطرًا ؟

ديجافو

كلها أمورٌ تستوجب البحث والإطلاع ، لكن في نهاية المطاف تستوجب منا التعجب من عظمةِ خالقنا سبحانه وتعالى ، والتأمّل في معجزاتِ قدرته وإن وصل الإنسانُ للنُبوغ يظلُ هناك جانباً يعجزُ عن تفسيره ، ولايملكُ أيَ دليلٌ قاطعٌ للجزمِ به .

ديجافو

مشاهد مكررة

نور بارودجي /سوريا

في ذاكَ اليوم كان يُمكن أن يكون يوماً عادياً كباقي أيامي لكن هناك شيئاً غريب يجسد في وسط عقلي شي يعاد ،ويتكرر كشريط فيلماً أنني أراها نعم أراها

هذا اليوم ،ويوم أمس الساعةُ العاشرة صباحاً ،أستيقظتُ من نومي توجهت لأصنع لي فنجان قهوتي المرة

أكلمُ داخلي كأنني رأيتُ هذا المشهد قبل الآن وأنا في تردد مابين نعم ولا توجهتُ إلى جهة الصالة لأجلس أمام أزهاري وأسرح في خيالي بهدوءٍ كما أحُب

يقرع صوت هاتفي برنين من أحد الأشخاص أجيب،إذا بصوتٍ أرعب كياني لكني أستجمعتُ نفسي وبدوتُ بقوةٍ لم أكُن بمثله من قبل،إذا بقوله ستبقى كُل أيامك كباقيه ،وإذا يتقطع الاتصال على أثره وكأن هذا المشهد تجسد في ذاكرتي من قبل بتُ ألهوث

لالالا مجرد تهيئات أنا متاكدة

أكملتُ شرب قهوتي

إنها الساعة الحادي عشرة ضهراً

لأنهض ،وأرتدي ملابسي وأخرج لأجلب مايلزم للمنزل

ديجافو

لبست ،وأنا خارجة ذهبتُ للسوبر ماركت ،وأنا اشتري الأغراض ،وإذا بلصوصنَ يقتحمنا المحل ووحداً منهم يقتل المحاسب ويأخذن المال ،ويهربان قبل ،وصول الشرطة ،وكل من داخل المحل كانو مفزوعين بما جرى

وأنا مهزولة بما أراه لأني قد رأيته من قبل نعم الشريط يعاد في رأسي يارباه ماأصابني أوشكتُ على الجنون

لكن لحظة ماكان ذاك الاتصال الذي أتاني هذا الصباح وما كان قصده

هل لي ذنب بمقتل ذاك المحاسب البريئ ياترى .!

خرجتُ مسرعةً ،وأنا أتخبط بنفسي ،وتساؤلات تجول في رأسي

حيث استوقفتني بصارةً مثنة اصرت على قراءة كف يدي ،وقالت لي أنكِ منذ الصباح ،وتحصل لكِ أشياءٍ غريبة

وأكملت أنكِ تعيشي أيامٍ تظني أنكِ عشتيها قبل الآن أو شاهدتيه

أنا أنكرتُ ماقالت لكي أطرد كل هذا من رأسي قالت لي: ستعيشنا حياتك بتكرار ،وسترين كل مشاهدا حياتك ،وكأنك لاكثر من مرة عشتيها ستهلعين ،لن تهنئي بحياتكِ لأنكِ يا ابنتي ملعونة بأشباح الأموات الذين كانوا من قبلك،تركته هاربةٍ مفزوعةٍ من كلامه وتزرفُ دموعي دون توقف، ما كنتُ أدرك هل أنا خائفة من أيامي الآتية أما من اللعنة التي قلته لي تلك البصارة أما من ذاك الاتصال أما حملت ذنب ذاك المحاسب ومقتله،هل أنا ملعونة ..!

ديجافو

حالةٌ مُستعصية

سعد محمد حسين /سوريا

أهلاً، إسمي تشارلي لديَّ مِنَ الخَوفِ 23 عامًا، يَتيم، ذَهبَتْ عَائِلَتِي ضَحيّةَ حَربِ غاشِمة، لَيسَ لَديَّ وَقتٌ لِلشرح (يلهث بشدة) فأنا مُختَبِئٌ تَحتَ السَرير،

حَسنًا سأ..(قلبه ينبض بسرعة)

أشعُرُ بِالخَوفِ مِن ما قَد يَحدثُ الآن،

سَأُخبِرُكُم سَأُخبِرُكُم ...

مُنذُ أربَعِ شُهورٍ أنا أُعاني مِن تِكرارِ أحداثٍ أعرفها، لَكِنّي لا أتَذَكَرُها بِشَكلٍ جَيّد،

كُنتُ فِي غُرفَتي أُذاكِر، أُحَضِرُ نَفسي لِلإمتِحَانات،كَانَ رأسي يؤلِمُني بِشدة،

فَجأةً وَكأنَّ غَزوًا يَجتاحُ قَريَتي، بَدأت طَلقَاتُ الجَيشِ تَخترِقُ بَيتيَ الخَشبي (أُقسِمُ أنَّهُ لَم يَكُن خَشَبيًا)

أصابَني فَزعٌ شَديد، اختَبَئتُ تَحتَ السَرير واختَفى صَوتي فَلم أصرُخ، أحَدُهُم يُحاوِلُ كَسرَ بابَ غُرفَتيَ الحَديدي

(لقد كان خشبيا أقسم) صَوتُ امرأةٍ فِي غُرفَتي، لا أعرِفُ كَيفَ دَخلت، أذكُرُ أنّي كُنتُ وحيداً فيها، كانَت تقول : تشارلي عَزيزي إنَّهُم قادِمون،إلزَمِ الصَمت، لا أُريدُ أن تَموتَ مَع أُمِك .

يُكسرُ البابَ ويَخترِقُ الرَصاصَ قَلبها،

ديجافو

تَصرُخُ مِن شِدةِ الألَمِ، تَخرُجُ روحَها مِن جَسَدِها وَهيَ باكِية، بَعدَ مُدَة، خرَجَ الجُنودُ مِن بَيتي، خَرجتُ مِن تَحتِ السَرير،

رَكَضتُ نَحوَ البابِ الحديدي، إصتَدمَ رأسي به(أقسم انه كان مفتوحا)

كانَتِ الضَربةُ قَويةً لِدرَجَةِ أنّي وَقَعتُ وأُغمِيَ عَلَيّ،عُدتُ مُجددًا لِأجِدَ نَفسي في غُرفَتي،عادَ الجِدارُ كَما كانَ وَعادَ البابُ خَشَبِيًا .. !

لَم أفهَم مَالذي يَحدُث،لَكِنّي أُقسِمُ أنّي عِشتُ هذِهِ الأحداثَ مِن قَبل،وَلا أذكُرُ أينَ وَمَتى .. !

مُجَددًا في جَامِعتي وفي كُلِّ مكانٍ يَعودُ الجَيشَ بِرَصاصِهِ ليخترق الجِدارَ الخَشَبي

لأختَبِئَ تحت سَريري وتَتكَرَرُ الأحداثُ ذاتَها،هذا ما يَحدُثُ لي مُنذُ أربَعةِ شهور،

لِأستَنتِجَ أنّ أُمي هي التي خَبأتني تَحتَ السرير، وَهكَذا قَد لاقَت حَتفَها،

تُعادُ عَلَيّ نَفسُ الأحداث،أستَمِعُ صوتَ أُمي، وأشعرُ بِالفزَعِ كُلّ مَرّة.

ديجافو

بقايا ذاكرة

أمل سعد/ سوريا

أشرقتْ شمسُ الحياة وانكشفَ صباحٌ جديد،فتحتُ نافذتي لأتأملَ شمسَ الشروق،داعبتني نسماتٌ عليلةٌ كانتْ وكأنَّها مواساةٌ منَ العالمِ لأنسى ما مضى من جروح،ارتديتُ ملابسي وودعتُ أمي وغادرتُ منزلي بفرحٍ ونشاطٍ كبير،عبرتُ زقاقَ حيينا الذي يمدني بالراحة والحنان،توّجهتُ إلى الحديقةِ وجلستُ في ظلِّ شجرةٍ،رأيتُ أطفالاً يلعبون،وكباراً يضحكون،رأيتُ لمعةَ الفرحِ تنسابُ من العيون،نظرتُ إلى السماءِ وتأملتُ الغيوم،أخذتُ نفساً عميقاً وأغمضتُ العيون،إنتابني إحساسٌ غريبٌ وكأنَ كل هذا مكررٌ وأني مررتُ بهِ وكأنَّ كلَّ ما يجري حولي جزءٌ من شريطٍ قديمٍ يعادُ تكرارهُ مراراً،لعلَّ هذا الإحساسَ سببهُ مللُ الروتين،أو هو إحساسٌ ينتابني ليغطي فيَّ نقصاً فتكَ روحي وهزَّ كياني وجعلني أشعرُ بالشفقةِ على نفسي في كلِّ حين، لابأسَ بهِ فهو يمدني بالرضا عن ذاتي ويريحُ بالي،ويهبني القدرةَ على العطاءِ وأن أتجددَ وأستمر،ولعلَّ هذهِ الشجرةَ ملاذاً لي والحديقةَ وطناً أأتوي إليهِ،وما أجملَ شعورَ السكينةِ في مكانٍ كحضنِ الأمِّ دافئاً يمدني بالطمأنينة.

ديجافو

مشهد مؤرشف

فرح عاشور/ سوريا

أخوض هذا المشهد بشيءٍ من الدهشة والاضطراب ، وإحساس غريب يراودني حيال ما يحدث ،إنه لمشهد مألوف ، ينتابني شعور غريب بأنني عشته من قبل ، رأيت هذه الوجوه عينها وسمعت الأصوات ذاتها حتى الروائح وكل شيء يحيط بي يبدو وكأنه كان مؤرشفاً في عقلي وقد نهض مجدداً الآن ، ظهر ليضعني في حيرة لا متناهية ،ويغرقني في سديم الجهل والضياع هذا ، فإنني وبالرغم من شعوري بأن ما يحصل قد حصل سابقاً وحفظ في ذاكرتي ،إلا أنني عاجز تماماً عن تذكر ما سيعقبه ، ولا أملك أدنى فكرة عمّا سيحصل بعده ، فقط أتذكر الأحداث خلال سيرها وبذلك أكون فاقد القدرة على تحديد خطوتي التالية بشكل صحيح ، أتمنى لو كان بإمكاني أن أرى ماذا سيحصل مستقبلاً ولكن هذا مستحيل ،وأجهل أيضاً كيف يمكنني أن أذكر تفاصيل مشهد بدقة هكذا حتى يبدو وكأني أعيشه مرتين في آن واحد ، ثم تصل ذاكرتي إلى حدودها وأكمل بشكل طبيعي ويختفي هذا الإحساس المريب ويبقى غامضاً لا تطاله يد إدراكي .

ديجافو

لَم أراه، وكأنني رَأيتُه

مهند عباس /فلسطين

في يومٍ مِنَ الأيامِ التقيتُ بتلكَ الفتاة التي تُكَنى بالياقوتية، وكانت تَرتَشِفُ الماءَ مَن ذلك الغدير نَظَرتُ إليها قائلاً بقلبي يا لها من سلوةٍ لفؤادي الحزين ثَغرُها مرسومٌ مِن خالِقُنا، و عيناها تتلاعبُ على الناظرين إليها، و كأنها سحرٌ للقلوبِ، قامَتِها تُثير الناظرَ مِن لمحةٍ، حتى أنني تأملتُها، وكأنها تِلكَ المعجزة يا لها مِن ياقوتية يَسكُنها ملاك مُترنمةٌ في صَوتِها، وكأنَ جَمالُها مُقتبسٌ مِنْ يوسفِ ضَعِفَ كبريائي أمامَ وجنتيها اللمّاعة مع مرورِ النظرُ إليها رَأيتُها تَتَراقص على زقزقةِ العصافيرِ، وهاجَ فِكري، وتاهَ عقلي رباه ماذا يحصل؟ ألم أرى هذا المشهد مِن قبل؟ راجعتُ ذكرياتي لم أذكر لا مكان، ولا زمان على هذا المشهد ما هذا؟ غَريب، و مُريب أنا رأيته و لم أراه أقسمُ بأنني لا أدري ماذا يَحدث

هَل جُنِنت؟ بالفعل لا أعلم دوارٌ يدورُ في دارِ عقلي، ولكن أثّمَلَتني تِلكَ الياقوتة.

ديجافو

دُنْيا مَليئةٌ بالغرابةِ

تغريد حمد حمزة/سوريا

لحظةُالحقيقةُوالشعورُ،الحقيقةُ التّي نعبرّعنّها بسهولةٍ،والشعورُأنفعالٌ سهلٌ وتعبيرٌصعبٌ،ظاهرةُ بين الّوعي واللّاوعي... فقدْ كنتُ في ذلكَ اليومِ جالسةً في الحديقةِ على المقعدِ الخشبِي،أتأملُّ الطبيعةَ،والجُوهادئً،بإنتظارِ أُختّي،كنتُ أترقبُ عقاربَ الساعةَ،وأخيراً نادني صوتاً ينادي بإسمي،وإذا بشابٍ وسيمٍ يحملُّ ورودأملونةً،يجلسُ بجانبي،وينظرُألّيّ وأنا أنظرُ إليه بإستغراب، ويحدّثُني وأناأراقبُ حركاتْ فمهِ،كلماتٌ سمعتُها من قبلٍ،والضحكاتُ التّي تشّعُ بهجةً، في تلكَ اللحظاتِ فيديو حياتي مرّأمامَ عينيّ،لقدْشاهدتُ هذا الشابَ من قبلِ،بنفسِ اللباسِ ونفسِ المكان ولكنْ لا أدرَي أينَ؟ومتّى؟!

هذا الحلمَ الذّي أتاني على غفلةٍ من أمري،كأنّه رافقني من قبلِ،حلمٌ واضحٌ كالغموضِ،حقيقةٌمليئةٌبالأسرّارِ،مشهدٌ

ألمَّهُ كومضةِ برقٍ،يعصفُ بذاتِ مرآتي،أحقاً نسكنُ بالزمنِ،أم في الواقعِ،ف إنتزعتُ الفكرةَ من رفرفةِ عقلي،وطويتُ الحلمَ،لأعيشُ واقعاًجميلاً.

ديجافو

نفس الشيء

رؤى جمال شيخ خليل/سوريا

لا أدري ما يحدث .. ما هذا الذي يكون ؟! بل وماذا كان ؟ سحقاً .. ألست أسأل نفس السؤال .. ؟!

كلّ ما يحدث لي وكأنّه شريطٌ أُعيده وأُكرره ..نفس المشاعر والأشخاص والمكان والزمان والكلام ،اليوم حدث معي موقفٌ وكأنّه كان معاداً يا صاحبي ،لربّما رأيته في حلم أو حدث معي أوفقط تراءات أصبحت حقيقة ،مجنونٌ أنا .. لست أفرّق بين الخيال والواقع ..

معاقٌ أنا في عقلي .. بل لربّما في ذاكرتي ،لا معاقٌ في قلبي .. حسناً .. وجدتها .. إنّي معاقٌ في تفكيري .. نعم بالتّفكير الّذي يضحكُ له المجنون ...

لو كُشف الحجابُ عن التّفكير والمنطق الّذي أفكّر به لوجدتَ اعماقاً من الضّياع وشتاتاً من اللّامعزى .. .!

يا صاحبي .. لا تسألِني في أيّ وقتٍ حدث هذا وأيّ مكان فكلُّ شيء يحدث الآن معي هو فقط إعادة لما كان من قبل .. كيف ؟ لا تسأل .. فأنا في ضياعٍ من تفكيرِي هذا كما أنتَ متفاجئٌ من الحماقةِ التي أغرقُ فيها.

حسناً لا بأس ...!قد أعتدت ُعلى رؤية الأمور مرّات متتاليات لَا نهايةَ لها، لا أذاقكَ اللهُ ما أتذوّقه الآن فهو والله متعب ، متعبٌ جدّاً.

ديجافو

خطيئتي و صحوتي

وعد هيثم بكور / سوريا

لم تكن نتائج هذا الحب خيّرة

قلتُ لنفسي مراراً بأنه سيذهب وأنه لن يصلحْ ليكون ربّ أُسرةٍ أشعر بأنّني عشت هذا من قبل بل أحسستُ بأن السيناريو ذاته يُعاد أمامي لكن كيف وهو حبي الأول ؟ تراودت لذهني كلماته

يا إلهي سمعتُ هذا الكلام يُقال لي لكن متى وأين ومن القائل ؟

تكاد تقتلني نفسي وأفكاري ما هي الحقيقة وأين سمعت هذا الكلام، شيئٌ ما مُثيرٌ للجدلِ هل يُعقل بأنني عشتِ حياتي مرتين مرة قبل الولادة و أخرى أعيشها الآن...لا بدّ أن اكتشف سر كل الذي يحصل قرأت العديد من المقالات و الكثير من الصحف لأُضيئ الطريق أمامي ، وبفضلٍ من الله أضأته و علمت أنّ هذه هي ظاهرة الدي جافو ،سُبحانك ربي تُدهشنا دوماً بعجائب قدراتك فاللهم ارنا عجائب قدرتك باستجابة دعواتنا و تحقيق مانرجوا و نتمنى فمنّا الدعاء ومنك كرم الإستجابة.

ألتماس العقل

شـهد غزال / سوريا

مرحباً ..

أظنك مررت من هنا يوماً ما

قد تهيأ لكَ أنك قرأت كلماتي هذِه .

أتعتقد أنه أتاح لكَ عقلك فرصة النظر الى الزمنِ القادم ؟

ربما لم تمر لكن يوجد بداخلِك ذاك الأحساس ليشعرك بوجودك هنا العديد من المرات .

أسمي كارلا .

فتاةٌ يغيب عن بالها أحياناً إسم الحي الذي تقنط به ، و لكن صراع الزمان يجول في رأسها .

أتجول في غرفتي و أنا أتذكر أني رأيت ذاك من قبل

أجل قد مررت بجانب الحائط عدة مرات .

أخذُ روايةً من المكتبة الخاصة ببيتنا و حين أفتحها تتهيئ الأحرف أمامي على الفور لتكلمني قائلة : لقد تمت ملامستنا من قبل .

أرى كل شيء تارة يمشي كقواعد الحياة المسيرة و تارة يدهشني و يصدم عقلي ويجعلني مشتتة .

ديجافو

أنا أتذكر الحائط ، اجل

أنا لم أقرأ تلك الرواية قط ، أجل

و كيف لي إذا أن أرى الحروف و الأسماء التي دونت بداخلها و كأنني أتممت قراءتها آلاف المرات .

تحدثتُ لأمي عن تلك الأشياء الغير معتادة احياناً و لم تقل سوا ،

إنها أشياء تحدث مع كل إنسان .

ديجافو

كَعادَتي

إيلاف محمد/سوريا

مُنطَويٌّ في ركنٍ قصيٍّ في زاويةِ غُرفتي،

اتأملُ الظلامَ الذي حولي،

شاردٌ في الحَائِطِ الذي يُقابِلُ رأسي،

أُبصِرُ فيهِ زَخرَفاتٍ صغيرةٍ مَنقوشةٍ بِطريقةٍ فَوضَويّة، لَم أستَطِع فَهمها مَع العلمِ بِأنِّي حَاولتُ مِرارًا وتِكرارًا أن أعرِفَ مامعنى هذا،يا إلهي نَسيتُ نَفسي شاردً في شيءٍ أعتقدُ بأنهُ لا شيءَ أصلًا،إنَّني في مَتاهةٍ عَميقَةٍ لا أدري أينَ مُرساها،ماهذا الذي أمامي ؟!

شاهدتُ شيئًا غريبًا على ذلك الحائِط،

شاهدتُ رَجُلًا ضخمًا ذو عَينانِ حَمراوتانِ مُخيفتانِ للغاية، ذو أسنانٍ كَبيرةٍ يكادُ أن يَلتَهِمني بِها، انتفضت روحي واضمحلَّ لِساني،بِتُّ كَخشبةٍ يابسةٍ لاصَوتَ لها ولاحتى نَفس،استجمعتُ قِواي ومنعتُ الدمعَ كي لا ينهمرَ مِن مُقلتاي، ركضتُ وفتحتُ بابَ غُرفتي وإذ بي أراهُ أمامي،ياإلهي إنه ليس بِشيءٍ خيالي، إنه حقًا حقيقي،أيُعقل بأن أرى نفسَ الشخصِ في عدةِ أماكن، لم يؤذني قط، بل أنا من آذيتُ نفسي، لا أدري إن كانَ حُلمًا أم أنَّهُ واقِع، كادَ عقلي أن يتفتت كإسفنجةٍ قديمةٍ استَوطنها العفن، عُدتُ إلى رُكنِ غُرفتي

ديجافو

ولم أراه، لم أرى له إثرًا، مرةً أُخرى خرجتُ وإذ به أمامي، كيف يمكن أن يحصلَ شيئٌ كهذا؟

أيُعقل أن أرى شيئًا في مخيلتي أمامَ واقعي ؟

أهوَ خيال أم حقيقة ؟

أُكادُ أُجنُّ مِن فَرط تفكيري

تساؤلاتٍ وخُزَعبلاتٍ غمرتني في تلك الليلة الموحشة ولكن اكتفيتُ بالتشتُتَ والضياع ،صِراعٌ فوقَ صِراعٍ حتى بِتُّ كعقربٍ في ساعةٍ قديمة،لم يبقى سِواهُ متمسكً بها فأكلهُ الصدأُ واهتراً وأصبحَ فُتات لاجدوى منه بشيء.

ديجافو

ديفاجو

نورما دكاك /سوريا

جالسةً وَحْدي على السَّرير و الليلُ سادلاً ستائرهُ على كُلِ أرْجاءَ المَدِينَةِ، في عَقلي تَضَاربُ الأفكار والذكرياتْ و الكَثيرُ مِنْ الأشياء الَّتي لا تُعد ولا تُحْصى، أفكارٌ مُشوشة لِلحظةٍ ما شعرتُ و كَأنني في حالةُ نومٍ عَميق، كُنتُ جالسةً أنا و شخصي المُفَضَّل بَيْنَ مَجموعةِ أشخاص نَعرُفها شَديد المَعرِفة، ساهرين على الشَّاطِئِ الأزرق، نحتسي القَهْوة البَارِدة والنَّار موقِدةً أمامنا، والقَمرَ جالساً مَعَنا ونورهُ طاغي على أكتاف المَدينة،جالِسين جَميعنا نتبادل الأحاديث ونَضحَك مِن أعماقنا، وبَيْنَ حينٍ وآخر نتبادل أنا وشخصي المُفَضَّل الابتسامات و الابتسامة تَليها لَمسةُ يَد، وفجأة أعتَذر من أصدقائنا وذهبنا، أخَذَني في مطالٍ بَعيد، بِشوارِع تخطفُ الفُؤاد لا نهائية، يَخوض في أحاديثٍ كثيرة،ولَمسةُ يَد يَليها عناقٍ مُتحشرج بِالحَنَّان والدفء رُغمَ قَرصَةُ البَردِ اللاسعة، تائهين بِالشوارِع أم أنَّ الشَّوارِع تائهة بِنا لا أعلم، كُنَّا في أعلى قِمَم السَّعادة، و فجأة شَعرتُ وكَأنَ البَرد يلتَسع رأس أصَابِعي إلى أنْ يَنتَفِضَ جَسَدي وَلَم أشعُر إنَّني كُنتُ نائِمةٌ، رُبَّما نائِمةٌ أم هُوَ خيالاً كَعادة تَصَرُفاتي،لكِنْ ما هُوَ غريب أنهُ بَعْد فَترة قَصيرة كُنا في اجْتِماع مع الأشخاص ذاتهُم الَّذين رَأيتَهُم في الحُلم، واتَفقنا أن نَذهَب إلى شاطِئِ الحُب الشَّاطِئِ الأزرق.

ديچافو

وعِندَ ذهابنا حَدَثَ كُل ما رَأيتهُ، سهرةُ الليل، القَهوة البارِدة،النَّار،القمر، ذات الأشخاص وشخصي المُفَضَّل حَتَّى، يَحدُث كُل ما رَأيتهُ بِأَدَقِ التَّفَاصيل، لَمسةُ اليد، العِناق، ذات الأحاديث.

لكن لَم أذكُر متى رأيتهُ لكِنهُ كُل ما يحدُث حولي هُوَ مألوفاً لي، مَتَى؟ وكيف؟ ضلَ هذا الشَّيء راسِخاً في مُخيلتي وعِندَ عودتي إلى المَنزِل قُمتُ بِالبحث في موقع على الإنترنت، أُريد مَعرِفة هذهِ الظاهرة بِشَّتى الطُرُق لا أعلم، وبعد عِدة محاولات وسهراً دامَ ثلاث ساعات "الآن أنها الساعة الثالثة بَعدَ مُنتصفِ الليل"، وجدتُها هذا ما حَدَثَ لي "ديفاجو" حادِثَة وهم سَبَق الرؤية، شُعور يَعيشهُ الفَرد على أنهُ رأى أو عاش الموقف الَّذي حَصَلَ بِالحَاضِر يُلازِم الشَّخص شُعور بِالرَّهبة والغرابة وأطلَقَ اسم هذهِ الحالة العالِم فرويد بِ"الأمر الخَارِق للطبيعة"، وظَهَرت عِدَّة نَظَريّات أثبتت أنهُ ما تَشعُر بِهِ قَد حَصَل هُوَ فعلياً وَقَع حُدوثه.

ديجافو

عانقيني

نورا الحوري/سوريا

مصابٌ بعصبيةٍ مفرطة، وصوته يرتجف رغم علاوته، وبعد مشاجراتٍ لست أدري كم طالتْ، علمتُ من نبرته أنَّه أراد افتعال المشاكل، حين ناداني بصوته الخشن الّذي دائماً ما يهزُّ كياني: "لور!

تعالي هنا حالاً." تقدَّمتُ إليه تاركةً كلَّ ما بيدي من أعمال اعتدتُ القيام بها، بخطىً أنهكها الخوف، وتشبَّثَ الرُّعب في أطرافها، وقلت: "كوباً من القهوة؟" لم يجبني، فعاودت المحاولة: "حبَّاً من التَّمر، أم قطعةٌ من الحلوى المفضلة؟" كذلك لم يرد، كررت سؤالي بأشياء أخرى والذُّعر فيَّ كاد يميتني، لم يبدُ منه أيُّ ردة فعلٍ سوى أنَّه كان يرمقني بنظرات تأملٍ عميقة، وكأنَّني للمرةِ الأولى أقف أمامه وأتكلم. معه؟! رأيتُ من القسوة حياةً كاملة، ومن انعدام الأمان مجرة، ألا ومن آلامِ الجسد والقلب سنين.ستُّ سنواتٍ كانتْ كفيلةً بتحويلي لكائنٍ بلا حيلةٍ، ضعيف، هزيل، ما من شعورٍ يراوده سوى الخوف، والاستعداد لتلقي لكمةٍ بيدٍ أو بكلام.أزاح بنظره عني، ثم قال: "عانقيني"

تزاحمت في رأسي الكلمات، واشتياقي للحنان قد زاد، لم أعلم ما عليَّ فعله، وهل يتوجب عليَّ الكلام؟!

اقتربت منه رويداً حتى تلاشت بيننا المسافات، ونظرت بعينيه لأول مرةٍ بكلِّ قوةٍ وثبات، رغم أنِّي من الداخل أتقطع ضعفاً، ومشاعري أعلنت

ديجافو

الانهزام. عانقته بحنان أمٍّ حُرمتْ منه ومن منحه، وما إن بدأتْ أنفاسه تعلو وتتدفَّق نحوي، شعرتُ أنَّه مشهدٌ سبقَ ورأيته، وأنَّ زيداً اعتاد أن أعانقه كالطفل.

فأُصيب رأسي بالدوار، وقلبي تتابعتْ نبضاته والرعشة استملكتْه، عاد بخيالي ذاك الموقف، وكأنَّني بالخيال وزيدٌ غارقة.

"أحدثَ هذا مسبقاً، أم أنَّني من عظم الدَّهشة راودني الإحساس؟!" قلتُ وعينيَّ بالجفون مغطاة، وتنهَّدتُ بصوتٍ تخنقه الدُّموع، كمن هي بالخيال غارقة، فصحوتُ على صوته يقول: "شعرتُ بحبِّك وحاجتي لكِ يا لور"رغم الدوار، وما حلَّ بقلبي من دمار، والبقع المتعدّدة الألوان التي نُقشتْ على جسدي مراراً، إلَّا أنَّني نسيتهم أجمع حين تقابل جانبي الأيسر بجانبه الأيمن واتَّحد قلبانا.حتى الظاهرة وما يسمى ب "ديجافو" نسيتها.

لا بأس! فاللَّطيف أنَّه رغم ما يتمتَّع به من قوّة، واتسامه بالهيمنة، إلَّا أنَّه عاد ضعيفاً لحضن إمرأة ذاقت مرَّ العيش منه حتّى ارتوت.

شيءٌ ما يحدثُ لي

سامية صايغ/سوريا

منذُ فترةٍ ليستْ قريبةٍ أشعرُ بشيءٍ غريبٍ داخلِي ليسَ بالمؤذِي بَلْ هوَ مزيجاً منَ الاستغرابِ والدهشَة ،ذلكَ أنّي كُلمَا دخلتُ مكاناً أو رأيتُ شخصًا مَا أو حدثَ لي شيءٌ مهمَا كانَ بسيطاً أشعرُ أنّه مألوفٌ لِي بكلِّ تفاصيلهِ .... وقدْ تكررَ الأمرُ أكثرَ منْ مرةْ ،حتَى فِي مكانِ العملِ ممَّا أثارَ الدهشةَ في نفسِي...كدخولِ أحدِ الزائرينَ للمكتبةِ التِي أعملُ بهَا علىَ الرغمِ من زيارتهِ الأولَى إلاّ أنّ ذلكَ الشعور عادَ يَغزوني مرةً أُخرى ،ليسَ مكانُ العملِ فقطْ، أيضاً أماكنَ التنزهِ وزياراتِ الأقاربِ والأصدقاءْ وبعضُ العوائقِ والمشكلاتِ اليوميةَ، حتى لحظاتُ الفرحِ والحزنْ ،

لَم أكنِ الشخصَ الوحيدَ الذِي حدثَ لهُ مثلُ هذَا الموقفْ ،بلْ هَي ظاهرةً يتعرضُ لهَا أغلبيةَ البشرْ، أشياءً كثيرةً شعرتَ أنهَا حدثتْ منْ قبلُ وكأنِي اطّلعتُ عَلى حياتِي مُسبقاً..! يالهَا من أعجوبة... لاتؤذيكْ، بلْ تجعلْ خلايَاكَ تعملُ وتفكرْ كي لايصيبكَ داءُ الخمولْ.

ديجافو

إنني أعرفك

إيمان خالد تقالة / سوريا

التقينا أكثر من مرة و اخذت النظرات تطالب بالود في كل مرة نلتقي فيها صدفة، لقد تجرأتَ وكلمتني ، أردت مني أن نلتقي في حديقة قريبة من مكان عملنا ، لقد وافقت من إصرارك عليي وحسب الشعور الغريب الذي تملكني وكأنني أعرفك وكأنك لست بغريب ، كانت الساعة الثالثة والنصف عصراً لقد ذهبت ل لقاءك وعند دخولي رأيتك جالساً عند أول مقعد لقد كنت في حالة ارتياح ويدك اليمنى متشابكة مع يدك اليسرى و رجلك اليمنى فوق اليسرى ، كنت انيق للغاية ، تنظر إلي بإبتسامة ساحرة ، الغريب أنني مازلت أقف مكاني أتأمل هذا المشهد الذي كان مؤلوفاً لي وكأننا جلسنا هنا من قبل وتبادلنا الأحاديث وكأنني أعرفك وعشت معك هذا اليوم من قبل ، صحوت من شرودي ولولا معرفتي المحدودة بأن هناك ظاهرة تسمى الديجافو وهي التي تسبب هذا الشعور بالمعرفة وكأنه " شوهد قبل " لما قلت إلا أنني عشت هذا المكان والشعور من قبل .

أين أنت؟

نور الخطيب /الاردن

إنني هُا هُنا أنظرُ لكِ يا أنا بِكلِ استشعار، أحدقُ داخلَ ذلك المشهد العميق الذي جمع بين نفسي وأنا، هل تراه رأيتُ نفسي سابقاً أم لاحقاً، هل انا في صراعٍ مع آلة الزمن؟ أم ماذا؟!

احساسٌ مُقيدٌ بأغلالِ الصمت المتقعْ، عقارب الساعةِ وحدها من تدقُ هدوء عارمٌ وسطَ زفةِ الأحداثْ، جاءت هالةٌ بيضاءُ من عمق ظلامٍ دامسْ ومدتْ يَدها لتنتشلني من وسط قلبي المجروح، تلك اليدُ الخفيةُ مسحت دمع عيني، وازالت آرق أيامي، جعلتني أغفو على عزفِ أوتار قلبهِ المُحبِ، غفوتُ بيومي العظيم، أجل عظيم، ذلك الشعور لم يتكرر بينما أجهلُ معرفتي لأسباب مشاهدتي لهذا المشهدِ هل يا تُرى حلمٌ طفولي وتحقق! أم أحد افلام السينما وطائر الحظِ حطَ على رأسي لأنالَ حظ تلك الممثلة البارعة، يا سعدَ قلبي وهنائه بيدكَ التي انتشلتني من ظُلمتي إلى نُورك رغم أنني استعشر غرابة المشهد إلا أن آمان قلبكَ لم يختلف أبداً، يا منْ وضعك في قدري وجعلك في حلمي وواقعي،أجعل شعوري بحلمي دائمٌ معهُ.

ديجافو

تساؤلات

عمر محمد خير محفوض /سوريا

في الثامن والعشرون من أكتوبر.

أتصل بي صديقي وقال إنه يريد الذهب إلى الشاطئ، وطلب مني أن أذهب معه وأرافقه، لكن قلبي لم يكن مطمئن، لكن أحرجت أمامه، فوافقت على الذهاب،

وعندما وصلنا إلى الشاطئ شعرت وكأنني جئت من قبل إلى هنا، اتصلت إلى أهلي، وسألتهم هل أخذوني من قبل إلى هذا الشاطئ، فأجابوني لا لم نذهب، وعند حلول الليل، بدأت باسترجاع ذاكرتي وتذكر إن كنت ذهبت قبل إليه، لم يجبني عقلي، حسنا استيقظت في اليوم الثاني، وكأن قلبي متلهف لصديقي وبشده وكنت لا أفارقه وأبقى معه وأمازحه، قلبي لم يكن مطمئن للحظات تلك، وفي صباح اليوم الثلاثون استيقظت على إطلاق نار وأصوات ناس، نعم لقد تعرض صديقي لإطلاق نار في رأسه وفي جسده، عندما رأيته ذهلت ولم أصدق وكأنني أعلم أنه سيقتل، لم أصدق الموقف، لكني لم أفزع لأنني رأيت المشهد مسبقا وكأن عقلي حضر لي السيناريو قبل وعرضه على، لكِ لا أخف ولا أتعرض لفقدان وعي عندما أشاهده.(الذاكرة المحاصرة)

ديجافو

ذكريات كاذبة

نور علي حسين/العراق

حينما كنتُ أحتمي تحت الشجرة من قوة المطر، إنتابني شعور لوهلة، أعاد لي جميع تلك المشاهد منذ وصولي إلى هذه الشجرة، أحسستُ بأنني قد مررت بهذا المكان وتحديداً تحت هذه الشجرة محتمياً من زخات المطر، والحقيقة أنني لأول مرة ارى هذا المكان، أصابني الخوف والفزع حينها، عَلمتُ أنني قد أكون مصاباً بمرضٍ عقلي بسبب تلك الهواجس التي تصيبني في كل مرة، فأنا لأول مرة أشعر بهذه الاحاسيس، بعدما توقف المطر ذهبتُ إلى طبيبي النفسي وأخبرته بكل ما أحسستُ به فطمئني وأخبرني بأن اسمها وهم سبق الرؤية وتصيب الجميع، أحسست بطمأنينة بقلبي وراحة بجسدي.

ديجافو

إنهُ لشعورٌ غريب

لُجين هيثم رومية /سوريا

أصرت صديقتي أن تصطحبني معها إلى مُنتزه اخبرتني أنهُ جميل، وسينالُ إعجابي حَتماً..وأن مزاجي سيتغير

عِندما وصلنا شعرتُ بِأنني شاهدتُ هذا المكان مِن قبل،ولكن كيف؟ ومتى؟

بالرغم مِن أنهُ لم يَسبق لي أن زرتُ هذا المكان أبداً.. كيف أعرِفهُ؟

بعدَ عدة لحظات... بدأت صديقتي بالتحدث بِعدةَ جُملٍ شعرتُ أيضاً أنني سمِعتُها سابقاً.. إنهُ لشعورٌ غريب أكثرَ مما ينبغي.. ذاتَ المكان، ذاتَ الكلِمات والتفاصيل، ملامح الشاب الذي يجلس على الطاولة المجاورة ، ولكن متى حدثَ كُلَّ هذا؟ أينَ، وكيف؟ لا يُعقل الذي يحدُث الآن..أقسِمُ أنني رأيتُ هذا المشهدَ سابِقاً، وسمِعتُ الأحاديث ذاتها.. نعم أنا مُتأكِدة بل وأقسم أنهُ قدّ حدثَ هذا من قبل..

هل أنا اتوهم !! فتحت عيناي

إنني بغرفتي ،صوت أمي الساعة التاسعة صباحاً هيا استيقظي،هل أنا حقاً في المنزل...!

أم إنني مازلت اتوهم كل هذا ؟

مهلاً لحظة هل كان هذا كله حُلم ؟

.

ديجافو

مشاهد متكررة من الماضي

اكرام كريم / المغرب

في بعض اللحظات يطوق شعور غريب خاطري فأصبح في متاهة الحيرة، متاهة معتمة أبحث عن الأضواء لتهدي نسقا من الحكاية والأنين . تعود بي الساعة إلى الوراء فعندما أتفحصها أجدها بدون بطارية، بقايا مشاهد عالقة بذهني فيأتي الدم ليسدل أهداب الستار ، أمشي في طريق طويل نحو الماضي ولا أعرف وجهتي فأرجع إلى الحاضر ، حروف على لسان قلبي لكن ذلك الجزء مفقودا. فهأنذا أصبح مرة ثانية أسير عادات الحياة، تأتي ظاهرة ديجافو بأمل قليل وألم كبير وراءه اللهفة والفضول، هي ظاهرة نفسية يمر بها الإنسان في بعض الأحيان تشمل إجمالا على التفاصيل الصغيرة وملامح الوجوه وحركة الأشخاص والمكان ، تحدث عند عيش بعض المواقف أو المشاهد مثلا عندما تكون جالسا مع أصدقائك في حديقة او في المقهى ، أو تكون مسافر على متن الطائرة فتشعر أنك عدت إلى السابق لكنك لا تتذكر متى حصل؟ أو كيف وأين؟ أسئلة تبقى معلقة في الهواء وليست لها أجوبة فتسأل عقلك لكنه فاقدا للذاكرة،تمر ظاهرة ديجافو مرور الكرام؛ برق يحدث في سمائك ، أريج عبق يهب مع الرياح فتصبح تبحث عن بريق أمل لكنك لا تجده فتبدأ بالتذمر والآهات تعتصرك ،ما أغرب هذه الظاهرة فموقف تعيشه لأول مرة في حياتك لكنك تشعر بتفاصيله مألوفة لك، يبدو كحلم تراه على فراشك بالليل فيبتلع جوفه المشاهد وتبقى الأحاسيس فتسرق النوم منك و يلقي قلبك التحية على عيونك ويسألها : أين رأيت هذا المشهد؟

احاسيسُ الفقدِ

ريان وليد البرهو/سوريا

كثيراً ما كانت تُكلمني صديقتي أنها في بعضِ الأحيانِ تحدث معها أمور وتتذكر انها حصلت معها من قبل ،وكثيراً ما كنتُ أتهمها بالجنونِ والمُبالغةِ ،ألا أن وقعتُ بالموقفِ ذاتهُ حينَ ماتَ أبي

النواح،الدموع،الوداع الأحداث جميعها

يا رباه، انا شاهدتهم من قبل لكن أين وكيف..؟

لم يسبق وماتَ شخصاً من عائلتي لقد كان أولهم أبي ،حين أخبرتها لصديقتي قالت هل أنتِ أيضاً أُصبتِ بالجنون..؟

لم اتجاهل الموضوع وبحثت وتحققت في علم النفس حتى وصلت إلى ظاهرة "الديجافو" وهي ظاهرة بمعنى اننا نشعر بالشيء او الحدث قبل حصولهِ تم إطلاق هذا الأسم عليها من قبل العالم إميل بويرك ...الآن علمت أن انا وصديقتي لم نكن مجنونتان لكنها الظاهرة والمشاعر...!

الفرق الوحيد أنني لا أشعر الا بالأمور الحزينة المُوجعة عكس صديقتي تمامًا...!

مكانٌ في الذاكرة

جودي ابراهيم ابراهيم/ سوريا

في أحد الأيام، في نفس الحي الذي كنت اسير بهِ مع الأصدقاء، وحيدةٌ في ذاك الطريق، أُكملت سيري حتى ذهبت إلى بائع مثلجات، ياله من بائع لطيف ، في كل رحلةٍ كُنّا نشتري من عنده المثلجات، تذكرت الأصدقاء، و كيف كنا نسيرُ سوياً نمرح و نضحك في هذا الطريق المفعم بالذكريات الجميلة، يالها من ايامٍ رائعة! انا حقاً أودها أن تعود، وقفت للحظة .. مررتُ مجدداً بذات الطريق؟ عدتُ إلى المنزل مصحوبةً بحزني و إشتياقي نظرتُ قليلاً الى وجهي في المرآة خاطبت نفسي: نفس الأفكار بذات المكان، أيعقل انني من فرط اشتياقي لهم مررتُ بطريقنا أكثر من مرةٍ دون أن أشعر؟؟! أم أن عقلي بدأ يعيد الأحداث التي حدثت في البُعد الآخر من الزمن؟؟! حسناً في الواقع لقد كان يوماً مُتعباً لا مانع بقسطٍ قليلٍ من النوم و الراحة.

ديجافو

حادث من الماضي والحاضر

ليمار سامر محيسن /سوريا

عندما استيقظت من ذلك الحادث واسترجعت بعضًا من قوتي، انتابني هاجس بأنني قد عشت هذه المشاعر سابقًا، وأني رأيت تلك السيارة تتحطم قبلًا. كيف لم أستغرب هذا الحادث؟ وكيف ظننت أنني رأيته من قبل؟!

ترى هل أنا أيضًا الّتي تعرضت للحادث في الماضي؟ أم أنّ ذكرياتي تداخلت وليس كل هذا إلا مجرد هواجس وتخيلات؟!

ومن ثَمّ بدأت الأحداث تتخبط في اضطراب داخل رأسي،

كم عليّ الاستمرار بالتفكير على هذا النحو...؟

كان هذا الحادث بمثابة المعجزة بالنسبة لي إذ أني نجوت بأعجوبة، عندما شعرت أن أثيري قد سُحب من كاهلي بعناء، لقد ساعدني شريط ذكرياتي وإحساسي بأني عشت هذا الموقف من قبل. لا أظن أن مثل هذه المواقف عادية، وليست هذا المرة الأولى التي أعيش فيها حادثًا جديدا وكأني خضته من قبل. أعتقد أني من الأشخاص القلّة التي تحدث معهم مثل تلك الحالات...!

ورغم تكرار الحالة أكثر من مرة، دام شعوري بالاستغراب، وكانت تلك الومضات القصيرة كفيلة بتفجير الصداع في دماغي.. ربما كنت أسرق ذكرياتي من قريني الموجود في بُعد آخر!

أوهام

شهد الحسن/ سوريا

عندما لمحت الشاب من بعيد انتابني شعورٌ غريب لم أدري ماهيته ،كأنني أعيش حالةً من الفرح الكبير ، لم تكن ملامحه; واضحةً لي ،كان حلمي الوحيد أن التقي به لأعبر له عن ماأشعر به إليه...

ذات مرة،وجدت نفسي في غابةٍ كبيرةٍمليئة بالأشجار الضخمة كنا جالسين تحت ظل شجرة نخيل عالية ،نتفيء بها من الشمس كان يمسك الغيتار ويعزف لي أعذب الألحان ،فتحت عيناي فلم أرى أيّ شيء كنت في فراشي لم يتغير شيء ،بت خائفةً جداً كل من أخبرتهم عما رأيته قالوا لي أنني أتخيل ولايوجد شيءٌ من ذلك ،لم أصدق ماقيل لي ،أنا متأكدةٌ أن ماحدث حقيقي ،لمَ لايصدقني الجميع!؟

أضطربت كلياً ،فقدت السيطرة على أعصابي ،بدأت أحطم قوارير الفخار الموجودة في المنزل ،بدأت أصرخ

أضطربت كلياً ،فقدت السيطرة على أعصابي ،بدأت أحطم أواني الفخار الموجودة في المنزل ،بدأت أصرخ كالمجنونة مرددةً☹أنا رأيته إني متأكدة كان معي أشعر بوجوده ،صدقوني...!)

هرع جدي لنجدتي وضمني إلى صدره حتى أهدأ وأتوقف عن الصراخ ،أخذني لمزرعته الجميلة لكي أنعم ببعض الراحة والهدوء وأنسى كل ماحدث ،فوضعني تحت ظلِ شجرةٍ مرتفعة الأغصان لم أعرف ماهي ،استلقيت على قدمي جدي وبدأ يداعب خصلات شعري منشداً لي أغنيتي المفضلة التي

ديجافو

تساعدني على النوم؛ ،لمّا سمعتها لا أدري لما ارتعش جسدي ،كأنني سمعتها من قبل كأنني جئت إلى هنا من قبل؛ ،تتخالط أفكاري ببعضها أحاول تذكر أي شيء عن هذه الموسيقى ،لم أتذكر أي شيء سوى أنني سمعتها من قبل بطريقة غناء جدي نفسها،بدأت الأسئلة ترادوني وصرت أشك في ذاكرتي، متى؟! أين؟! مع من؟!

لم أدرِ ماذا عساي أن أفعل حيال هذا ،عقلي مشوش فقدت تركيزي.

ديجافو

سبق و أن رأيت ذلك

خديرش زينب سلسبيل /الجزائر

جدران من طراز مميز ، أرضية ببلاط خاص ،رسومات على حائط،دخلت الغرفة

ضوء شمس ينير الغرفة من جدار زجاجي.

ألوان زاهية تبعث بالراحة،غرفة مثالية لمراهقة لكنه ليس موضع نتحدث عنه ،بيت جديد و ما أجمله من بيت والجدير بالذكر أني لم أره في حياتي حتى هذا اليوم و ها أنا أدخل و كأني دخلت قبلها مرة،تفاصيل مهمشة، غير واضحة ،لا يهم فالمفترض أن لا تكون أصلا.. لكنها موجودة!

ظاهرة غريبة حدثت معي...!

قدمي تطأ عتبة البيت لأول مرة و كأنها ليست كذلك.. هل لي أن دخلت من قبل .. لا ،لكني أذكر... و ما لي أن أذكر شيء لم أشهده و ذلك السؤال يتجول بذهني،إذ بي أجد نفسي قد غفوت على السرير،أنعم بقسط من الراحة بعد تفكير طويل و لكن و مع كل هذا تظل عبارة يدور في خاطري،تأكد لي خيالي و واقعيتي ،لقد سبق لي رؤية ذلك ،أجل متأكدة من ذلك و حتى لو لم يكن هناك أي تفسير علمي،سأبقى على يقين بأني ... سبق و رأيت ذلك.

ديجافو

سكون هائج ..!

حلا كلش /سوريا

ضوضاء منتشرة في الخارج وأنا سارحة في الفراغ .. لقد بدا كل شيء مألوفاً وعادت هذه الحالة تراودني ، لكن موقف أمس خلت بنفسي أعرفه من قبل ،أعود لحالتي أعتصر رأسي رغبة في التذكر ويعود لأشلائي السؤال المشبوه أين حدث هذا .. أين!! واثقة أني التقيت بمثل هذا الموقف لوهلة انتابني شعور بأنه حلم منسي لكن لست واثقة .. حرب شن داخلي مع تكرار هذه الظاهرة أريد أن أتذكر كل شي مدفون في غياهب هذه الذاكرة تماماً تلك الذكريات القابعة في النقطه السوداء من عقلي .. هذه الحرب لم أسلم منها مخلفة الحيرة والتعجب قصفت بنيران الدهشه وأرفع راية لحظة لم أفهم ..! تخطو جيوش الأفكار داخلي موقف تلو آخر نربط الاحداث لكن لا نصل إلا لعقدة الحلقة التي ندور حولها ، حاطين رحالنا عند الجملة الأم لقد حدث هذا معي من قبل .. مواقف كثيرة تمر حياتنا كأنها إعادة أو شيء ما من شريط رؤى منسية مسروقة من الذاكرة ومبحرة إلى اللامكان ! الأمر أشبه بأن تقف على سكة تنتظر قطاراً نفس المكان والالتفاتات وتصرفاتك حتى، كما لو أنك لمست هذا مسبقاً تنظر حولك تبحث هنا وهناك ترمش أكثر .. لتعي تشعر بمرور خياله ممتزج بضباب مشوش كأنما أحد تملّك ساعة لواقعتك وأعادها للصفر.

ديجافو

مجهول يتحدث في عقلي

رونسي ماجد سلمان/فلسطين

في داخلي تضارب وفي راسي مزيج من صداع حاد، عيناي تترقب النظر، وفي لحظة لم تعد تراء، عقلي مشوش، مشدود وبقوة الصخر، أسندُ رأسي المخدر عليدحافة السرير، أطالع السماء بمد البصر، الوقت يمر أغلق الأبواب والكلمات تنطلق في دماغي، كأحقك ألغام يريد أن ينفجر، موسيقي وأوتار مشنوقة، مشوشة أنا، أقول ألفا مرة هذا الجسد لا يشبه جسدي، تسأل ما بي، ما الذي يختبئ داخلي، كيف لي أن دمع، وفي لحظة اختبأ في روحي، وإغلاق أبواب الكهف على نفسي، ما أعيشه أقسم لكم أنني قد عشته من قبل، قد لمستُ أحداثه ومشاعره، هل أنا تأخرت عن موعد الحياة، هل كَانَتْ في غيبوبة، ومرات بيا الأيام، كل شيء قد عشته رائحته الشمس، وتدفقات الصباح، نعم هذا الشيء لمسته من قبل، تم لمسة، وهذا الشخص قبلته وَتَحَدَّثَتْ معه قبل عن نفس الموضوع، اِسْتَرْجَعَتْ الحديث بكامل وكأنني اَلْمَسّ نفس الحلم، هل أنا نائمة أم مستيقظة، أشعرُ وكأنني أتعرض لصدمة كهربائية، ولشدتي تيار عالي في رأسي، أريد النهوض من النوم، أريد عَدَم التفكير، أنا أهدي، الحاضر والماضي مجتمعاً معاً، كل ما كَانَتْ أشاهده في بطن أمي، عندما تكون جنين شَرِيطًا كامل مر عليا من جديد، كأنه خُسُوفًا جزئي لشريط دماغي، ورقة

ديجافو

الامتحان، وكيف املأ الفراغ على الورقة، العالم كما كان هَادِئًا، ولكن بيته وهو ينهار لمرة الثانية في الحقيقة، بعدما كان في مخيلتي حُلْمًا بعيد يجلسُ على كرسي الانتظار، نهاية المطر أنه سوف يخف مَوْسِمًا والعام التالي سوف ينهمر والكل ينهار، العرض العسكري وصفوف الجنود والرتب، أصبحت من مخيلتي إلى واقع أعيشه حقيقي، هل أنا مسحورة، أم كَانَتْ في عالمًا آخر وَسَقَطَتْ كأنجمه من السماء، قد ارتطمت بإأحد الكواكب الفضاء، في عيوني كل المشاهد مصنفة ومعلقة على جدران عقلي الأوزاعي، الذي كل يومًا يستجمع الأفكار، الطبيبُ يقول إنها حالة نادرة عادية، الآخرون يقولون إنني ساحرون ملعون، ولِبغض منهم يقولون إنه بطلون خارق يراء المجهول، أنا أستسلم لكل هولأء، وأجلسُ عند ركن النافذة كي لا أهتز أو أن يبتل مطر الليل وغيمات الصباح أفكاري ووعي، وفي الغرفة أطفأ الأنوار، وأضحك مكاني وأدخل إلى عالمي الثاني اكتشف الإسرار.

ديجافو

درب شائك

أمل عبد الرحمن عثمان/ سوريا

يا عم ...

يا عم ...

هل لك أن تأخذني منا هنا؟

أريد أن أرحل وأبتعد عن هذه المنطقة، ولك أن تأخذ ما تريد أجرة توصيلك لي إلى الكراج ؛ سائق سيارة لبيع الخضراوات كان ملاذي الأخير للهرب والنجاة من اختطافي في هذه المنطقة النائية، المخيفة والمقطوعة والجافية.

كان الدرب طويلاً ولم يكف العم عن حديثه لي وأسئلته المتواترة عن مكان عيشي سابقاً وكيف أتيت إلى هذه المناطق المرعبة، يمر الوقت وقرص الشمس تلاشى ضوءه في السماء مثلما تلاشت أخباري عن أهلي وزوجي إلى أن وصلنا إلى الكراج، وهنا كان الأمر الأشد من الخطف! هم يظنون إني من غير طائفتهم ودينهم ويشككون بصحة هويتي وحجابي، لكن الله نجاني وبث في قلبهم رأفة بحالي بعد أن كاوا ينصبون علي وهناك استطعت أن أرسل لأهلي وزوجي أني بخير وفي طريقي إلى المنطقة المتفق عليها، كم كان الطريق طويلاً وكم حاجزاً قطعنا وتقطعت أوصالي توتراً وخوفاً تارةً وشددت أزري وتحليت بقوة وحنكة تارةً أخرى...

ديجافو

كم كذبت واختلقت أحداثاً وأشخاصاً وأماكن لم أطأها يوماً لأتمكن من عبور الحواجز اللا متناهية كل هذا فقط لأني من مدينةٍ ساحلية جارت الدنيا عليها بشتى أنواع القمع والتعذيب.

حاجز تلوى الآخر وانا في كذبٍ مستمر إني اسكن هنا منذ سنين مضت لكن ليس في كل مرة تسلم الجرة مثلما قال المثل

لقد كُشفت كذبتي وفُضح أمري فما كان مني إلا أن أنطق بقول الحقيقة والدموع تسابقني بروي حكايتي، حكاية تعرضي للسجن في أفرع المخابرات وتجرعي علقم الذل ومقاساتي شتى أنواع التعب النفسي والجسدي.

في هذه اللحظة وأنا أمسح دموعي وألملم نفسي المكسورة صحوت على جملة كنت قد سمعتها ربما بالمنام، لا تقلقي يا أختي أنتي في أمان هنا ولن يؤذيكي أحد بإذن الله ،صُدمت حقاً فأنا قد رأيت هذا الموقف وسمعتُ هذا الحديث من قبل، حمدت ربي الذي نجاني من كل ما أخاف وأحذر وهيئني إلى ما سوف ألقاه في المستقبل.

ديجافو

حلمٌ بحلةٍ جديدة

خلود عبد الصمد أحمد/ اليمن

تتكررُ لحظات في حياتك تثبت لك أن الفرص الثانية قد تكون أجمل، ها أنا في السيارة برفقة عائلتي في المقعد الخلفي كعادتي، أستمع إلى الموسيقى، أخي على يساري، وأختي على يميني، كل شيء يبدو مثاليا، هادئا، ولكن مألوفا، ومتكررا في الوقت ذاته، الشارع الذي نمر به، حتى جملة: مرحبًا بكم أيها المستمعين التي قالها المسجل الآن هي التي اقتحمت روحي سابقًا بنفس البحة، هذا الموقف تكرر، فعرفت أن النتيجة ستكون كارثية إن لم أتشبث بمقعدي، وأحذر أهلي من مصير مجهول، لربما الوهم أنقذني هذه المرة.

ديجافو

الحُلم الواقع

نور عكروش/ الاردن

في يوماً من الأيام في إحدى الليالي المظلمة قاتمة السواد في أثناء نومي لاول مره يراودني حلم غريب فكان الحلم مألوف لي وكأنه سيحدث في المستقبل لكن لا اعلم انه سيحدث ام لا كان حلم لا اعلم لا اميز هل سبق وحدث في الماضي ام لا كنت استيقظ كل مره مفزوعة مرعوبة لا اعلم ما الذي قد يحصل و اشك في نفسي و اتذكر الحلم و اسال نفسي هل حدث من قبل أم لا ام هل سيحدث في المستقبل ام لا ، كان ذلك مخيفا بالنسبة لي لكن الشعور بأنه مألوف تغلب علي و زاد الفضول لمعرفة تفاصيل ذلك الحلم اللذي راودني في تلك الليله الحلم اللذي يشبه عدة مواقف و تفاصيل حدثت معي في الماضي أو من علامات في الحاضرتدل على حدوث الحلم في المستقبل القريب، وفي كل ليلة كان الحلم يتكرر و تتكرر التفاصيل ، وحقاً بدى الأمر مرعباً ، وفي ليلة من الليالي كالعادة قد راودني حلم غريب مثل باقي الأحلام التي احلم بها ، فكنت في هذا الحلم ذاهبة وحدي إلى مكان مهجور لا احد به وقد كان اشبه بالمدينة المهجورة التي لا روح بها ، وفي الأيام القادمة ذهبت إلى مدينة أشبه بالمكان اللذي رايته بالحلم فكان يوجد زقاق في تلك المدينة ، احتلني الفضول لمعرفة ما يوجد داخل الزقاق ، ترددت قليلا ولكن خوفي بدأ يتلاشى شيئا فشيئاً،وبدأت الافكار تتراود داخل رأسي ، هل ادخل ذاك الزقاق ام لا ، هل يوجد شيء مهم ام لا ، استكملت كامل قواي و شجاعتي و دخلت الى الزقاق ، اللذي تملئه الظلمة

ديجافو

والسواد وتلك الأصوات المخيفة، بدأ الأمر مرعباً في بداية الطريق فكان قلبي يقول عودي من حيث ما اتيتي ، وعقلي يقول اكملي طريقك ، فهناك ما ينتظرك في الداخل ، دخلت إلى ذاك الزقاق المظلم بعد العديد من الحوارات التي دارت في راسي و المشاورات بين عقلي وقلبي بالدخول ، دخلت اسير وأسير إلا أن وصلت لنهاية الطريق الخالية من البشر و الضوء و الانس لا يوجد بها إلا ظلام ، الا انني ارى نوراً قوياً لم استطع النظر إليه نوراً اشبه بأشعة الشمس الساطعة الحارقة ، و في نهاية مشاهدتي النور ذاك فقت من الحلم هذا كله راكضةً باكيةً إلى حضن والدتي ، في نهاية المطاف كان حلماً لم استطع النهوض منه إلا إذا دخلت ذلك الزقاق المظلم.

ديجافو

ذكريات مجهولة المصدر

آية لؤي خضر /سوريا

وصلتُ لمشارفِ تلك القرية المجاورة لقريتي ، وجدتها مألوفة كأنني عشت بها سابقاً رغم زيارتي الأولى لها . الأعمدة الإسمنتية الموضوعة في منتصف الساحة ، رجلٌ عجوز يمد يده ملوحاً لي بيدٍ واحدة ويحمل بالأخرى كيساً مخملياً أسوداً .وضع يده به ومدها نحوي بقطعٍ من الحلوى ، رائحتها أخترقت أنفي كأنها معتاده على مجراه ، وصوته الخشن تزامن مع دقات قلبي ، العودُ الخشبيّ الموجود جانبه أشعر أن أصابعي لمسته وعزفت على أوتاره . وهناك سيدة العجوز أظنها زوجته تناديه بأعلى صوتها . أسرني المشهد ليس لغرابته بل لأنه كان كأنه حدث سابقاً الساحة ، العود ، الرجل ، الزوجة ، كلهم ليسوا أغراباً بحجم بعدهم عني . فسحابة السوداء غمرت فؤادي بعبق الذكرايات إما وهمية أو حقيقية ، بتُّ لا أعرف مغزاها ولا اتصالها بالواقع . ضيفٌ مجهول دق بابِ ورحل دون ترك أي تفصيلٍ يدل على هويته .

ديجافو

مشهد مُعاد

عجيل حسن اللويزي /العراق

في اليومِ الأول مِنْ فبراير إستيقضتُ مُتَأخِراً،كُنتُ قد اتصَلتُ بريّم وأخبرتُها أنَّني أودُ لِقائَها وانتَقتْ مَكاناً بعيداً لِلِقائِنا ، خَرجتُ على عجلٍ قُدتُ السيّارةَ على الطَريقِ الجَبليّ وَقدْ كانتِ الأَجواءُ مُشمِسَةً بعدَ شَهرٍ مِن الثُلوجِ والعَواصِف وأثناءَ القيادةِ رأيتُ حادِثاً على الطريق أَمامي فَقُمتُ مُباشَرَةً بالإتصالِ بمركز الشُرطة وعِندَما جاءوا إلى المكان الذي أخبرتُهُم عنهُ أخبروّني أنهُ قدْ جائَتهُم مُكالمةٌ بِشأنِ هذا الحادِث في المَكان ذاتِه والتَفاصيلِ ذاتِها مُنذُ شهرٍ مِن اليوم ولمْ يَجِدوا شَيّئاً لَكِنَنيّ أخبرتُهُم بأني رأيتُ الحادِثَ لِلتو وعِندَما بَحثوا حولَ سفحِ الجبل وجَدوا السيّارةَ وقدَ غَطتها الثُلوج والجُثَثُ مُتَجمِدَةٌ مُنذُ شَهر ...فهل جاءوا هُمّ لِيُعيّدوا المشهدَ أمامَ عينيّ لِأَجِدَهُم ام كانَ ديّجافو .

ديجافو

الطبيب النفسي

نُسيبه عيسى الأصفر/ليبيا

الطّبيبُ النفسي:كيف حالك؟

_لستُ بخير،ولا أعلمُ إن كان هناك حلٌ لمشكلتي أو لا،سأخبرك بكل شئ ولكن عدني أن لا تنعتني بالكاهن،

قبل يومين،إستيقظتُ في الصباح الباكر،وكنتُ بالكاد أستطيع أن أفتح عينيّ،كنتُ مشتت التفكير،نظرتُ للسماء ورأيتُ سحابة على شكل أسد،حينها عاد تركيزي،وبدأ عقلي يعيد تصوير مشهد فيه نفس السحابة وكأنّه سيحصل زلزال،لم أفهم شيئا وقتها،ولكنّي بدأتُ بالصُّراخ لأخبر أهل القرية،فلم يصدقني أحد،وماهي إلا دقائق معدوده،حتى جاء ذاك الزلزال وهدّم بيوتنا،وقتل بعض أهل القريه،فأخذني أهل القريةِ وأهلي وسجنوني في غرفتي ظنّاً منهم بأنّني كاهن،فوجدت مخرجا وجئتُ فارّاً ،فهل لمشكلتي مخرج؟

الطبيب النفسي:أنت تعاني من ظاهرةِ "ديجا فو"

حقيقة رغم ريبها

ياسمين ربيع خليل /سوريا

التقيت بي من قبل في هذا المكان ، أذكر تفاصيله جيداً، لكن المشكلة أنني لم أذهب إليه قبل الآن!

تعالوا أقص عليكم ما حدث معي ...

كنت أسير باحثة عن شيء ما ، لا أدري ماهو أبداً، لكنني أبحث لعلي أجد إشارة إليه .

تلبدت السماء بالغيوم ، وقد كان لوقع قطرات الودق رجع اخضرار في نفسي ، يغسلها مما علق بها من شوائب الحياة ، مع هذه القطرات التي ترشق نافذتي بشقاوة ، منادية لي لمرافقتها في موعد ما .

مجيبة للنداء ملبية له كنت ، سحبتني قدماي إلى زقاق مجهول لم أمر به من قبل ، زقاق غريب لا يشبه أزقة المدينة ، إلا أنني أحسست أنني قد مررت به من قبل !!

شرعت بالغوص في أعماقه ، ما هذا الذي يحدث ؟ وكيف لي أن أعلم تفاصيله وأنا لم أره من قبل ؟

مشيت بخطوات غير مدروسة ، خطوة أتبعها بأخرى ، التفت عن يميني لأرى شخصاً أعرفه قد التقيته من قبل ، تقدمت نحوه لأراه قد غير مسيره وذهب كما فعل في المرة السابقة التي لم يكن لها وجود .

ديجافو

منسحبة مما حدث .. مكملة مسيري ، توقفت قليلاً ثم شرعت بالنظر حولي ، هناك حادثة ستقع الآن لا ريب فيها، وما إن مرت دقائق معدودة حتى وقعت تلك الحادثة ، أؤكد تماماً بعد هذا أنني مررت بما يحدث معي ، لكن أين ومتى لا أدري بتاتاً!!

أبحث عن جواب لما يجري حولي، هل أنا في غيبوبة؟ أم أنني داخل حلم لم أستيقظ منه بعد ؟

تتخبط الأفكار في رأسي ، ما هذا الذي يحدث؟ وكيف لي أن أعلم ما يحدث ؟

ولأنني أعرف هذا المكان جيداً ذهبت إلى مكتبة موجودة فيه لعلي أهرب مما يحدث معي .

سألت عن الكتب التي صدرت مؤخراً ليفاجئني صاحب المكتبة بكتاب رأيته من قبل

سألت متفاجئة : متى صدر هذا الكتاب ؟ قال :اليوم

غادرت وأنا أكاد أصاب بالجنون

لم أستطع متابعة المسير أكثر فكل ما مر بي الآن كان قد مر بي من قبل ولذلك فإني أعلم هذه النهاية التي تنتظرني !!

ديجافو

ولأن الوقت قد حان لأعرف ما أصابني ، بدأت بالبحث والبحث عن وهم ... خيال ... حقيقة ... ريب ... شك وغير ذلك الكثير لألقى جواباً يشفي غليلي ويهدأ كياني و يجعل السلام يحل بقلبي

أجل إنه ال (ديجافو).

المألوف للغاية

فاطمة الزهراء المعزوزي/المغرب

يا صديقي، ألم تمر بمثل التجربة التي مررت بها؟ ألم تشعر بمثل الشعور الذي أحسست به؟ ألم يقشعر جسمك و انهش ذهنك من اللحظة التي أنت فيها؟

أي أنك تشعر أن الشيء الذي أمامك مألوف للغاية، تشعر كأنك قد مررت من ذلك الموقف من قبل، قد تشعر ببعض الإرتباك و تتسائل عما يحدث.

نأخد على سبيل المثال، عندما تجتمع مع عائلتك على مائدة الطعام و تتبادلون الحديث، تمر عليك لحظة و تشعر كأنها تكررت معك، لكن في الحقيقة هي لم تكن في الأصل. وقد يحدث لك تعارض في الدماغ مما يسبب لك القلق.

إن شعرت بكل هذا الشعور تأكد أنك تمر من ظاهر الديجا فو أو بما يسمى بِوهم سبق الرؤيا.

مَخاوفي قَد حَدثَت

شهد أحمد العلي/سوريا

استيقظت وقلبي يعتصره الخوف، جمعتُ قواي وقمت بغسلِ وجهي بالماء البارد، نظرتُ إليّ في المرآة وإذ تذكرتُ أنّ نفس الحادثة قد تكررت حينها أيضًا انقبضَ قلبي وضاقَ صَدري من شدةِ الفَزعِ، وأيضًا راودني نفس الإحساس بأنّني سوف أُخذل عن طَريقِ قَلبُك، وقلت لِنفسي كُفّي عن التفكيرِ بهذه الطريقةِ يا شَمس لأنه في عِلم النَّفس إذا بقيتِ تُفكرين بسلبيةٍ في خصوص موضوعٍ حَتمًا سَيحدُث فأقبلي على التّفكير بإيجابية لأنّك لنْ ولم تُخذلي من قِبل قلبٍ آواكِ أنتِ وحُبكِ طيلَةَ هذه الأعوام، حينها أغلقتُ صنبورُ المياه وركضتُ مُسرعةً نحو هاتِفي وأمسكتُ بهِ للتحدث إليه، اتصلتُ به عِدةَ مرّات نفس الإجابة "إنّ الرقم المطلوب لا يُجيب"، أردتُ إرسال رسالةً له وإذ بهذه الجملة تقفِزُ في وجهي "لا يُمكنك إرسال هذه الرسالة"، فتحتُ الواتساب لا توجد صورةً شخصيّة ولا حتّى قِصّةً ولا توجد أيّة رسائل، فَقد كان حظرٌ ثُلاثيّ الأَبعاد كثلاثِ رصاصات اخترقوا قلبي حينها، ولاستكمال صَدمتي ذهبت إلى الفيس بوك بحثتُ عن اسمهِ لم أجده في قائمة الأصدقاء وحتى لم يظهر لي اسمهُ لأعيده صديقًا لي على الأقل، بعدها حذوتُ نحو "الماسنجر" وهنا تَكمُن الصّدمة الكبرى ورأيتُ أنّه قام بمسحِ كِنيتي لديهِ، قلتُ وصوتي يرتَجِفُ قليلاً: لماذا حَدث كُلّ هذا؟ لقد كُنّا

ديجافو

نتحدث البارحة وكّنا طبيعيّين جدًا ما الذي حَصل؟، وبقيتُ على صفنَتي لأكثَر مِن خمسةَ عشرَ دقيقة وإذ بجرس البيت يُقرع ذهبت لأرى مَن بالباب كان يوجَد ساعٍ للبريد اعطاني ظرفًا وقمتُ بالتّوقيعِ له أنّني استلمته، عندما فتحتُ الظَّرف سَقَطتُ أرضًا وبَدَأت تهمِرُ دُموعي كَسيلٍ جارفٍ، كان يوجد في ذلك الظّرف "دعوةُ زِفاف"، فمزّقتها وورميتها بعيدًا عني وبدأتُ بالصراخ، واستسلمتُ للأمرِ الواقع، وأصبحتُ شمسًا منطفئة، وأدركت أنّ الإحساس الذي باتَ يُراوِدني كان صحيحًا والشيء الذي لطالما خِفتُ منه قد حدث، عِندها أُكملتُ مَسيرَ حياتي وفي قلبي جرحٌ لا يُروى، بعدها قد حلّ بي خُذلان الأصدقاء ولم يبقى معي أحدًا، وأصبحتُ جسدًا بلا روح أي متوفيّة على قيدِ الحياة، تُرى ما هذه اللعنة التي أصابَتني وسيطَرَت عليّ؟

أسأَلُ الله ما هي؟ وأطلبُ منهُ التّخفيف عنّي.

ديجافو

صداقة دي جوفا

بتول هشام سلامة/سوريا

في مكان فسيح بديع، على سفح جبل تحوطه الأشجار من كل ناحية، وتصدح فيه أغنيات العصافير، في يوم من أيام الشتاء، الجو رائق على غير العادة السماء صافية والشمس ضاحكة، الكون كله يبدو في مشهد احتفال هادئ يغني أغنيات الفرح، وأغاريد البهجة، كأنه حفل أبوين وحيدين في استقبال مولودهما الأول، أول مرة تطأ قدمي هذه القرية، شعرت بغرابة كل شيء فيها منذ خطوت أول خطواتي فيها، إلا هذا المكان أشعر وكأنني أعرفه جيداً وكأنني زرته من قبل حتى هذه النسمات العليلة التي تمزج برودة الشتاء بدفء الشمس ذاتها، تداعبني كما في المرة الماضية وتتطاير معها عباءتي بذات الاتجاه، وسط ذهولي من هذا الشعور الغريب وعيناي سارحة في الفضاء أمامي كان عقلي وكأنه على موعد مع أحد ما يترقب، وإذ بك تظهرين كان لقاؤنا الأول لكن شعرت وكأننا التقينا من قبل وبنفس المكان وبنفس هذه التفاصيل التي تحدث الآن وكذلك أحسست أنني أعرفك جيداً، صافحتك بحرارة لم أتمالكها واستغربتها أنتِ، وعرفتك بنفسي وفعلت المثل، أعربت لك عن ألفتي التي شعرتها نحوك وأن اسمك أيضاً شعرت بألفة كبيرة نحوه، ألفة نبض معها القلب نبضة مختلفة مازالت حتى اليوم مقترنة بك وحدك، تبسمت لما أخبرتك به ابتسامة لبقة، أشعرتني أنك

ديجافو

لم تفهمي شعوري هذا أولم تصدقيه، لذلك ابتلعت باقي حديثي عن الألفة نحو المكان لأنك حتماً حينها ستنعتينني بالجنون، انتابني شعور أنها ستقوم بيننا عرى صداقة قوية ستدوم طويلاً، وقد كان ذلك، هانحن نتم العام الخامس على ذاك اللقاء الذي لم أنس تفاصيله ولا تلك الألفة التي شعرتها نحو كل شيء وكأنه موقف يتكرر، وأنت كنت تشبهينني في كل شيء وتوافقيننني فيه، إلا في هذا لم تصدقي ولم تقنعي بماحدث، وفي كل مرة أعاود سرد القصة عليك تسخرين مني.

ديجافو

بين لحظةٍ وأخرى

قمر عبد العزيز الخطيب /سوريا

في لحظة ما من ساعات الليل المتأخرة، جلستُ على غير عادتي أطالع نجوم السماء من نافذة غرفتي وأنا متكأة على أريكتي الجديدة؛ بدأت بعدهم على أصابع يديّ وأعد معهم الثواني التي ارتفع أنينها المنبعث من ساعة الحائط ودقَّ معها في رأسي ناقوس الخطر، قشعريرة أصابتني؛ خُيل لي بأني رأيتُ هذا الموقف من قبل.! ولكن لم أعد أعيّ أين ومتى ؟.. استنجدتُ بعقلي عله يجيب على اسألتي التي انهالت عليّ كأمطار غزيرة استوطنت أرضي، زاد فرط حيرتي هل أنا في حلم أو واقع؟ تصببتُ عرقاً وغرقتُ في بحرٍ من الشكوك المشوشة الغريبة.. أقسمتُ لنفسي بأني قد شاهدتني قبلاً وأنا على هذا الحال، لم تُصدق.. فجعلتني لا أصدق حديثي لها أيضاً.!

خُيل لي بأني أطالع فيلماً غريب الأطوار حقاً ولكن أين متابعوه معي، لا يوجد سواي الآن؟

هل ما يحصل لي جراء مرضٍ يعيث فساداً في مخيلتي! أم أن أمثالي كثيرون، يعيشون بين لحظات الماضي المنسية الغائبة وبين الواقع الذي بات كحلمٍ لا يستطيع أحداً تأويله، فبالأمس القريب حدث معي هذا التشوش إن صح التعبير ولكن مع وجه أحد ما شاهدته للمرة الأولى ولكن في داخلي تيقنت بأن وجهه مألوفٌ لدي وجزمتُ بأني قد رأيته قبلاً مرات عدة. ،عُذراً لي فلم

ديجافو

استطع فهم ما يحدث وكأنني في عاصفة ترشق بي يمنةً وشمالا ولا أحد يعلم ما أعيشه في تلك اللحظات الغريبة، تبقى سجينة أفكاري فقط بيني وبين نفسي أتداولها ولعلي واجبٌ عليّ الاعتياد عليها بين الحين والآخر.

ديجافو

أيكو

مَيّ غسان الزعبي /سوريا

مرحباً. . أيكو هو أسمي. . أمتلك من العمر عشرون عاماً

ومن الفزع خمسين عاماً كحد أدنى. . .

عائلتي هنا بجواري لكنهم بعيدين عني مثلكم تماماً. . .

عليكم أن تعو ما أقصد تماماً. .

كلماتي تخشبت. .

هنا أنا أقلم أظافر خوفي وأمضي. .

أختبئ خلف الباب لعله يسندني قليلا. . . ترتجف يداي

علي أن أبقى قوية. . علي ألا أستس.. (الخوف يخيم هنا داخل قلبها)

لكن الرعب يأخذ مجده داخل عيناي. .

أعتقد أن عائلتي هم من أختاروا لي أن أعيش بين الرعب. . فهم من أختارو لي أسمي. .

أعتقد أنه السبب

هل لكم أن تصغو قليلاً لِمَ يحدث هنا. . .

تتكرر الأحداث كثيراً أعاني من مرضٌ عضال اسمه أيكو. .

منذ مده ليست بقليله تتكرر الأحداث التي أعرفها ولستُ اذكرها. . .

ديجافو

أشعر أن الحدث على طرف شعوري تماما كما تشعرون عندما يكون الكلام على طرف لسانكم. . لكنه الأمر أكثر تعقيداً مما تضنون. . .

إنها أحداث أعرفها جيداً لكنني لا أتذكرها بأم عينيها

حسناً أود أخباركم لكن. . الباب يدفعني بشدة أشعر أنني سأخترق الحائط إذ استمر الأمر هذا. . .

وجهٌ يشبه أحداً أعرفه أنه ليس بغريب ينظر إليّ من النافذة

لكنني أغلقتها منذ قليل. .

الظلام حالك هنا أنني أشعر بالفزع عظام جسدي ترتجف. .

أذكر أني أشعلت النور قبل قليل. .

أصوات غريبة هنا داخل المنزل لكنها على مسمعي دائماً. . إنها ليست بغريبة. . .كنتُ وحدي هنا. . . من هنا إذاً يُغلق الباب فجأة دون سابق إنذار. . النافذة مغلقة أيضاً وما من وجوه هنا. . . .

صوت السلام يغرد هنا لكن الخوف لم يُغادرني بعد. . ماذا حصل لم أفهم

لكنني متأكدة من أني عشت هذه الأحداث من قبل. . ولكن أين ومتى بأي زمان وكان ؟ !

كما أخبرتكم أنه مرضٌ عضال. .

أسمى هو السبب

أيكو: الحكاية الخيالية.

ديجافو

في مضمار الاحداث

عبد المؤمن هارون /الجزائر

بين صفوة العيش وكدر الظروف يتخبط البشر في ثنايا الحياة فينصاع لها من آمن بالإنصياع طوعا أو كرها وينعرج عنها الصنف الآخر في المسالك المستقيمة و يباشر السباحة عكس التيار و هذا الصنف لا يختلف كثيرا عن الصنف الأول لأنه لم ينزل إلى المضمار ولم يخض معركة المعارضة والتمرد إلا رغبة أو رهبة.... لأنه وكما لا يخفى على الجميع لا يوجد خيار ولا نهج آخر في هذه الحياة يمكن البشر من الوصول إلى الطرف الآخر من معتقداتهم غير تسلق أمواج الرغبة والإكرام فالإنسان ينقاد وراء أفكاره إما رغبة وحبا فيها أو مرغما و مكرها عليها وفي وسط كل هذا الضجيج وسمفونية الحياة الصاخبة يجلس الإنسان على قارعة الإسترجاع و "الديجا فو" بلهفة الإستطلاع والتحقق من الأحداث قابعا على أريكة الوقائع ومتوسدا بوسادة المجريات وقُبالته تلفاز الوهم تعرض شريط حياةٍ يبدو وكأنه قد شوهد من قبل... فيحدث أن يقع الإنسان في متاهة "الديجافو" فَيُخَيَل له أن كل أو بعض الأحداث والوقائع التي تواجهه وتطرح قبالته قد سبق وأن عاشها أو شاهدها على الاقل من قبل وهي مراحل لحظيه تجعل من المواقف والأحداث الغريبة مجريات عادية ومألوفة في نفسية الإنسان وكأنه يعيد مشاهدة حبكة فيلم قد تفرجه منذ زمن فأكلت منه الذكريات معظم المجريات وتركت منه بعض المعطيات لتتخبط نفسية الانسان بين الميل إلى الجنون وبين الرهبة والغرابة في إستقبال وتفسير الأ حداث التي تُعاش في

الحاضر وممزوجة في نفس الوقت بموقف مماثل عيش وشوهد من قبل
ببساطة إن كل هذا يندرج ضمن ما يسمى "بالديجافو".

مشهد الموت

خالد محمد خير الأحمر / سوريا

أنا شابٌ بعمر العجوز جدي، حتى أنه يجوز أن أكون ميت مثله، أو ربما على حافة الهاوية، لست أدري كيف تجاوزت كل هذه السنين مع مشقة العمر الكبيرة، نعم كانت الأفكار تأخذني قبل ساعات قليلة رأيتُ مشهد الباص ، ها هو في حالة التهور مُنعطف خطر لا أرجوك لا تصطدم بها، إنها الشاحنة أمامك، صوت سيارات الإسعاف، ومنظر الدماء، بلور المركب ودخان الحريق، أنني شاهدت كل هذا من قبل كيف حدث، ولماذا يالله،الجميع على الأسِرَّة في غرف العمليات، كادر طبي ، أصوات الصراخ، أحدنا في خطر كبير هكذا أذكر، وبحاجة إلى عملية جراحية سريعة، ربما أكون هو أنا نفسه من الذي في خطر، لماذا لا أحد يرد عليّ لمَ كل هذا البكاء، أمي أين أنتِ هل تسمعينني لمَ كل هذه العتمة ، أذكر أن أشعة الشمس كانت تدخل غرفتي وأنني كنت أستطيع التحرك بسهولة، أنني رأيت كل هذهِ الأحداث من قبل، ولكن لا أتذكر تفاصيلها تماماً ، هل هذه الأحداث كانت عندما كنت طفل صغير أم أن الحادثة لم تحصل بعد .

ديجافو

تُستَحضَرُ الذكريات

محمد عبدالسلام عمار النائلي/ ليبيا

شمس تعتلي السماء بِجُرأَةٍ ملحوظة، تُلقي بأشعتها الذهبية في الأفق، حركاتٌ استعراضية بجسدي فوق سطح الماء، متبوعةً بشقلبةٍ هوائيةٍ متقنة، موجةٌ عاليةٌ تَقلِبُ الموازين، تديرني رأساً على عقب، دوامةٌ سحيقة تجذبني للقاع، تأبى أن تتركني، تُكذِّب تلك المياه بطولاتي ومهاراتي في السباحة، استسلام وخضوع للقدر، وتهيؤ تام لمصرعي، يد تمتد من بعيد لتقاطع المشهد، تقترب شيئا فشيئا، تُستَحضَرُ الذكريات وَيُفَتَّشُ في أدراجها، سؤال يتكرر في الذهن☹أين رأيت هذا..أين رأيت هذا)، صيحة داخلية:تذكرت، إنه ذلك الحلم البائس الذي نَغَّصَ عيشي وأَقَضَّ مضجعي، ذلك الحلم الذي لم تنجح حتى جارتنا الكاهنة في تفسيره، ها هو يتحقق، وها هي تلك العروق الزرقاء النافرة تلامس أنامل يدي، وتحكم بقبضتها عليها، تسحبها بقوة لتلقي بي في أحضانه كالرضيع، لتكتب لي تلك اليد عمراً جديداً وتسدل الستار عن غموض ذلك الحلم.

ديجافو

قَد توَهمتُ بذَلِكَ

أصاله أحمد بني حسن/ فلسطين

ذاتَ يومٍ مَررتُ على حَيٍ،

أنا أتذكر أنني زُرتُه، لا يُعقل ذلكَ

ما أدراني، ماذا ببالي

حيثَما كُل شيء أَتذكَرُ أنني قَد مررتُ بِهِ، عِشتُ جميعَ أحداثِهِ

كلُ شيءٍ حتما

تَوضَحَ لي أني أتوخَم ذلكَ

فَقط لماذا؟

ومرةً أخرى بأوَل زيارةٍ لي بِفلسطينُ

عِندَما شاهدتُ سهولَها وجِبالَها

قُدسُها، غَزَةٌ وما شُتِتَ فيها

أتَذكر أنني عِشتُ ما يحصُل بِفلسطينَ بجوارِحِها، بآلامِها، وَشتاتِها.

فَقط تِلكَ أوهام، ما يحدُث بفلسطينَ قَد مَررتُ بِه وأنا أتوقُ لرؤيتها ورئيتُها.

ديجافو

اضطراب نفسي وعقلي

هدى طعمة القداح/البلد: سوريا .السكن: الاردن

في جوهرِ يوم في عصرٍ مُزدحم ب الجالية والخوف وقتٌ لا يبدو كَأي يومٍ آخر كان مختلفٌ على الإطلاق كنتُ جالسة في موضع يمتلئ ب الأزهار الذي كَعادته يهيجُ ذهني ويسعدُ جوارحي لكن في هذا العصر كان غيرُ ذلك، كأن في باطني هلعٌ، ذعر، اضطراب، شعورٌ لا يُعرف معنى التفسير، دقات قلبي أصبحت تزداد، يداي ترجفُ دون تسويغٌ أو عُذر، أصفر وجهي ،كُل هذا دون دافعٍ أو تبرير ولكن كان إحساسي على الأرجح لن يخيب بأن هنالك شيء سوف يحصُل وبشكلٍ مُفاجئ فإذا ب الأصواتُ ترتفع، البكاءُ ساد المكان، الدموعُ تملأُ المكان فإذا بي أسحبُ مُسرعاً فإذا بِنَفْس فاخرة لم تعد على قيد الحياة، كنتُ انظر إلى سيارة الإسعاف، الشرطة، إلى أهله وأصحابه، وكأنه مشهدٌ شاهدتهُ من قبل ف من الممكن أن يكون مسرحٌ عُرِض فيه شيء كَهذا، أم من الممكن تصوير لقطة من فيديو معين ،أُصبتُ ب شغبٍ، اختلال، ارتباك، ضجةٌ، عدتُ مجدداً هل يا ترى مجرد رؤيا وعندما استيقظتُ نسيتها لكن يبدو المكانُ هذا والإضاءة والأشخاص نفسهم تماماً فبعد معركةً وتعارض مع نفسي أتذكر من الممكن كما قيل وليسَ مؤكدَاً على الأرجح بـ إنَّ الإنسان يدرك شريط حياته وهو ساكنٌ في عمقِ أُمه.

ديجافو

صوت مشؤوم

مرح خالد بشير/سوريا

الثاني من كانون الثاني

لازال هذا التاريخ يمثل كابوساً لدي لا أستطيع نسيانه ، كنت واقفاً على الصفة المقابلة أنظر لتلك الفتاة و في داخلي صوت يقول لي لا تدعها تقطع الشارع، لكنني تجاهلته ويا ليتني لم أفعل.

ثواني معدودة ثم صوت اصطدام، الفتاة ترتفع في الهواء، تسقط وقد توقف قلبها ، من أين أتت هذه السيارة كيف حدث هذا لا أملك أي إجابة.

تكرر هذا في الرابع من شباط

نفس الصوت لكن مع موقف مختلف ، طفل يجلس على حافة الرصيف، يحدق في الأزهار أمامه، يلعب بدمية ويحدثها ، شيء ما يقول لي أبعده ، لكن لماذا افعل هذا، ما الذي قد يحدث .

صوت رصاص ثم صرخة امرأة أحمد .

لا زالت تلك الصرخة عالقة في مخيلتي من يومها ، قتلته رصاصة طائشة من أحد الأبنية كانت موجهة ربما لغيره.

ثم في العاشر من أيلول

ديجافو

صوت سيارات الإطفاء يملأ المكان ، النيران تشتعل من المبنى ، كل شيء يقترب لأن يصبح رماد ، ذلك الشرطي يحاول المساعدة ، يريد إخراج طفل من بين براثن النيران ، نذير الشؤم عاد يصدح بداخلي سيهوي السقف ، هذه المرة لن أتجاهله ، لكن قبل أن أقرر ماذا أتصرف كان قد سقط .

صديقي يقول أنني أمتلك الحاسة السادسة .

أمي تظنني ممسوساً وتستمر في تبخيري .

شيخ الجامع يقول أن الحاجب رفع عني وأن الله يحبني لذلك أرى ما لا يرون

معلمي في للمدرسة يقول أن السبب هو شريط الحياة الذي رأيته في عالم الذر.

لكنني أعرف جيداً ما هذا إنه ديجافو .

أرى قبل الجميع

بتول خليل الحسين /سوريا

جاءَ يومُ أحلامي هآنذا سأفخرُ بنفسي اليوم سترى روايتي الأولى الشمس وستبصرُ حروفي خيوط النور

كنتُ في قمة الفرح بقمةِ الحب أُبدلَتْ أحزانُ قلبي ببصيص أمل بعث بي الحياة وفي اليوم المنتظر ذهبت لأرى نفسي بالصورة التي تخيلتها بها لطالما جلدت ذاتي وعاقبتها وحتى هذا اليوم لكنني متمسك بالأمل فبعدَ أن عشتُ تفاصيل روايتي كلّها دقيقها وعظيمها تغلّقتُ بشخصياتها حتى أصبحتُ أحادثهم كيف لا فليس لدي صديق ولا أخ أبدلتُ واقعي خيال جسدته برواية علِّيَّ أظفرُ بالقليل من الألفة فسواد الوحدة خيّم على قلبي ،ذهبت لأرى حشداً من الناس هاهو أسمي يظهر على الشاشة صوت من بعيد ينادي باسمي لكنني مشوش تائه أشعر وكأن أحمد بطل الرواية هو من يخاطبني ،صعدت على خشبة المسرح لأرى اشخاصاً كُثر نعم أنا أعرفهم رأيتهم هذا المشهد حدث منذ زمن يَصعُبُ تحديده الكلمات الأشخاص الظرف وحتى التوقيت نعم أنها أحداثٌ حصلت كنت بها شعرتها ،مشاعري بحالة ضياع وضعي يُرثى له أين أنا الآن ،لماذا يُعاد المشهد ذاته لماذا أسمع الكلمات والأصوات نفسها هل جُننت،هل لأنني انغمست بروايتي لهذا الحد هل يعقل أنني أتكهن الأشياء قبل حدوثها أعيشها وأتفاعل معها ،يالهي ما

ديجافو

هذا ،تائه حروف تصف حالتي الآن،مصابٌ بالديجافو هذا ما انتهى إليه حال حمزة بطل روايتي صديقي المقرّب بل أنه انا كان يعيش يومياتي ويواجه مشاكلي وأنا كذلك كنت معه حينما قدّم روايته الأولى للعلن أي ضياعٍ هذا الذي احتلني .

زفافٌ حزين

سارة سمير الدبس /سوريا

تقترب منها صديقتها وتسائلها لم لا تبدين أيَّ معالم للفرح والبهجة؛ لا أرى إلا الذهول البادي على هذا الوجه البريء؛ مابالك صامتة لا تجيبين؛ لا تعطي أي ردِ فعلٍ أو حركة؛ عزيزتي أهنالك ما عكر صفوك فقد كنت بالصباح في أوج انفعالك وملامح الفرح تكسو وجهك؛ لتجيب أخيراً بعد عناء:لا أعلم ما الذي دهاني أترين هذا الحفل الكبير أشعر أنني قد عشت تفاصيله بأدقها؛ أنظر لكم وباستطاعتي معرفة كل شخص ماذا سيفعل بالثانية التي تليها وكأن ما يحدث قد مرَّ عليَّ سابقاً وكأنني أتذكر فقط؛ لتخبرها صديقتها عزيزتي إن الاحتفالات تشبه بعضها لذا قد يلتبس عليك الأمر وتشعرين بأنك قد مررت سابقاً بهذه الأحداث من قبل وقد تكونين قد تذكرت مجريات حفلٍ مضى أشخاصه كانت نفسها اليوم متواجدة لا داعي لكل هذا الذهول؛ الأمر ليس له علاقة بمجريات حفلٍ مضى أستطيع أن أثبت لكِ؛ تثبتين لي ماذا؛ تثبتين لي تلك الترهات التي تغزو رأسك؟ حسناً سأثبت ولكِ ألا تصدقي؛ أترين تلك الفتاة ذات الفستان الذهبي المزركش ستقوم بعد ثلاث دقائق من الأن بسكب كوب العصير على على تلك الفتاة ذات الفستان الوردي الجالسة بجانبها تماماً لأنها تشعر بالغيرة من كونها أجمل منها وفعلاً لم تكتمل الثلاث دقائق إلا وكوب العصير كان قد تغلغل في الفستان الوردي وأفسده؛ يالللفتاة المسكينة حقاً ما حصل محزن لكن لا أصدقك لأن معالم الغيرة بادية على وجهها منذ ان بدأ الزفاف؛ ألم اخبرك أنها ترهات وأن الامر

ديجافو

مجرد التباس وذكريات لا قيمة لها إلا في عقلك المجنون؛ وعمَّ صمت لدقائق معدودة لتلتف حولها داعيةً إياها للرقص لتصدم بملامح الخوف التي كست وجه صديقتها فتصعق وتبدأ بإمطار وابل من الأسئلة عليها؛ مابك؟ مالذي حصل؟ بماذا تشعرين؟ أخبريني لما أنتي صامتة كأنك تحولت لحائط؟ أشعر أشعر بأن صخرةً تجثم على قلبي وأن أعصابي قد فقدت التحكم بها؛ جسدي بدأ بالارتعاش؛ أخرجيني من هنا لا أريد ان أشهد المأساة التي ستحصل؛ أي مأساة يا مغفلة إنه حفل زفاف لا مكان لاحزن فيه عقلك المجنون بدأ يجلب لك المتاعب ويفسد فرحتك؛مابالك لا تردين؛ أقسم أن أخرجك من هذا المكان إذا أخبرتني وتكلمتي؛ حسناً سأتكلم أجلسيني علي كرسيٍ لأن أقدامي لم تعد تحملني؛ وها قد جلسنا هيا تكلمي؛ والد العروس إن والد العروس ستوافيه المنية وتصعد روحه إلى بارئها اليوم وتحديداً في هذه الحفل وتصمت؛ مابك لما لم تكملي أيُّ ترهات تقصينها عليَّ أمجنونة لأصدقك أنا؛ لكِ كامل الحف بألا تصدقي لكنها الحقيقة أشعر بالأحداث وكأنها شريط قد تم تسجيله سابقاً في عقلي وأنه الأن يدور أمامي بمشاهد حية مثبتاً لي أن كل ما يحدث الأن قد حصل سابقاً وقد كنت فعلاً.. ولم تكمل جملتها بسبب دوي صراخٍ وشهقات متتالية مرعبة قد عمت المكان وانهارت باكية خائفة من أن ما أخبرت به صديقتها قد حصل وبالفعل كان قد حصل وانقلب الفرح لحزن بسبب حادث وفاة أبا العروس؛ لتنهار صديقتها بجانبها باكيةً أيضاً وسط ذهولها كيف يمكن لصديقتها أن تعرف بكل هذه الامور وتستشعر حدوثها قبل أن تحدث.

ديجافو

وَهم مسبوق

ملاك بودربالة/ الجزائر

ألام متكررة.. صراع داخلي، دوار حَاد كل هذه القسوة أَصبحتُ أعاني منها لأن لماذا !؟لماذا؟! ،هَل أُعاتب نفسي أم أعاتبكم أنتم؟، لم أعُد أفرق بين الليل و النهار بين الصديق و العدوا بين الأحلام والواقع.. هجرني من هجرني وبقي من يريد أَن يَهجرني أحقًا أستحق كل هذه القُسوة لما، لم أكن سوى فتاة طيبة لقلب ،لكن كفى، كفى، لأنكم أنتم المُذنبونْ نعم أنتم يا سَادة يا مَن تَدعون الإكتمال فالكمال لي الله وحده ،يامن تخطؤون وتُصبِحُون أَعْمياء عن أَخطائِكم لاتَروا عُيوبَكُم وأنتم تَعِيبونَ على الناس، فَياليتني أستيقظُ من هذا الوهم هذا الكَابوس المُرعِب المُخِيف ،تَرفعُون السَيف في وجه أَحبائِكم وتُغادرون وكَأنكُم لم تَكونوا يومًا، تَهون عَليكم العشرة ،وتنسوا الود والمَحبة ويَسقُط الإحترَام والثقة وخاصة الأخلاق..فأمضوا رجاءا ً هيا إذهَبوا.. قبل أن يسقط الحُب..وتتشوه الذكريات فاعلَموا جيداً أنني حينَ أمضي لن أعود،إنه حقًا كَابوس مُظلم يلاحِقُني وليس غريباً انما هو مَألوف لدي نَعم انه وَهم سَبق لي وأن رَأيته .

ديجافو

حلمٌ واقعيّ!

رَغد الباشا / سوريا

يَجرفُني تيارٌ مِنَ الأفكار الغريبة باستمرار وأَعيش مواقف للمرة الأولى ولكنني عهدتها من قبل، كيف لهذا أن يحدث!

وكأنه حلم، هذا ما يتردد إلى ذهني حالما تُباشر شَفتاي التّلفظ بالحروف الستة التالية"ديجافو" أو ما يعرف بوهم سبق الرؤية. أن تَزور مكاناً ما أو تمر بموقفٍ ما خلال يومكَ وفجأةً يتوقف الزّمن عند تلك النقطة وتشعر بساعاته تجمدت داخلك فَتهمس لِنفسكَ بأنكَ قدْ مررت بهذا الحدث قبل حصوله للتو أو كنت في تلك البقعة سابقاً ولكنك لم تفعل في واقع الأمر، يحدث لي ذلك مراراً و لَطالما شعرت بأنني أنتمي لأي مكان أذهب إليه فتبيّن أن تلك الظاهرة رفيقة ذاكرتي. أَينما حَطتْ قدمايّ يراودني شعور الإلفة ويُمكنني التّمتع بملمس الآثاث دون أن أمرر أناملي عليه حتى!. أياً كانت تلك المواقف التي عبرتْ خلال أيامي كان بإمكاني إتمام محادثة الشخص الآخر لي دون أن يستمر بالكلام حتى! فكل شيءٍ يغدو مألوف لي فور مرور الثواني الأولى لحدوثهِ.

مواقِفٌ لم تحدُث وكأنها حدثت

آمنة محمد/العراق

كُنتُ مُتكئ على كُرسيّ أُشاهِدُ المارة وبينما كُنتُ واقِف جائت فتاةٌ بيضاء شعرُها أشقر وكان على طريقِها كلبًا يُريدُ أن يعضَّها فاستنجدت ولم يذهب إليها أحد لأنهم خافو مِنه يُردِدون :إنه كلبٌ سائِب واجتمع الجميع ولكِن بخوفٍ عَضَّ أحد المارة وجاء كلبٌ آخر واشتد القِتالُ بينهُما حتَّى جاء المُختصون وأخذوا الكلب في قفصٍ حتَّى يُشفى المريض وكلُ هذِه الأحداث وأنا واقِفٌ أُفكِر،قد رأيتُ هذا الموقِف مِن قبلٍ ولكِن أين؟ أين!!! أين!!! سأُجّن قد رأيتُ هذا الموقِف من قبل أنا على ثقةٍ من ذلِك ،عُدّتُ إلى المنزِل ورأيتُ أُمي ومعها امرأة تود خِطبةَ أُختي يا إلهي لقد رأيتُ هذِه المرأة قبل هذِه المرة ولكِن أين؟ هل حقًا شاهدّت كُلَ هذهِ الأحداث مرةً واحِدة ولكِن أين وكيف ومتى أنا لا أفهم ما يحدث،حلّ الليل وأنا جالِسٌ وأُفكر أين مرت عليَّ هذِه الأحداث وفي وسطِ تفكيري وكأنني قد فكرّت بِهذِه المشاهِد من قبل في هذا المكان لكِني لم أفعل هذا حقًا ضربّتُ رأسي على الحائِط من شدةِ التفكيرِ وكأني مررتُ بموقِفٍ كهذا من قبلُ أيضًا غضبتُ كثيرًا ضربتُ نفسي حتى أُغشيّ عليَّ مواقِفٌ أحسستُ أنني مررتُ بِها ولكِنني فِعلًا لم أمُر بِها كيف حدث هذا أنا لا أتقبلُ ما يحدُث يتهمونني بالجنون لكنني لستُ بمجنون رُبما انني أرى المواقِف وكأني رأيتُها مِن قبلُ لأنني أمتلِكُ موهِبة ما أدراكُم ،اوه يا إلهي وكأني قد قُلت هذا الكلام مِن قبل سيقتُلُني التفكير هذا ما يحدُث لي كُل يومٍ أتمنى الموت بسببِ ما يحدُث.

ديجافو

تخاطر مؤلم

هاجر باسل سلاّم/سوريا

ماأجمل منظر الغسق وهو يطوف بالسماء يبهرني بلونه الوردي الرائع ، لقد حل الظلام سأعود إلى المنزل حالاً فصديقتي راما بانتظاري ،وبعد مرور نصف ساعة كنت أمام المنزل شعورٌ غريبٌ ينتابني لابأس سأدخل!

راما:هل أنتِ بخير ؟ما هذا الشحوب الظاهر على وجهكِ؟

أنا :لا أعلم فقط أريد كوباً من القهوة تستطيعين إحضار الكوب الأزرق الجديد الذي اشتريته أنتِ اليوم وأنا لم أكن معك لعل الهدوء يعطيني قسطاً من الراحة لأن اللون الأزرق يوحي بذلك وسأخبركِ .

راما: ماالذي يحصل معكِ الكوب اليوم اشتريته ولم أخبر أحداً عنه مهلاً هل كنتِ في السوق ولكني أعلم إنك في موعد مع سامر حسناً إليكِ ركوب القهوة هيا أخبريني؟ لقد انتابني الشك فيماجرى معكِ .

انا:لقد انفصلت عن سامر والأسباب غريبة بعض الشيء لقد توقعت حدوثها رأيتُ مرارا مشهد رحيله عند ضفافِ النهر .

راما :هل جننتي؟ لم أصدق أنتِ وسامر مغرمون ببعض ؟

انا أجل لقد توقعت ردة فعلكِ هذه يا إلهي ما الذي يجري لي !

راما:لقد جننتي أنتِ تخدعيني !

من الصعب توقع هذه التفاصيل الدقيقة؟

ديجافو

لا لا مستحيل أنت تحبين سامر !

أنا:نعم أحبه ومن الصعب فقده لكنني شعرت بذلك شعرتُ إن اللحظة قدتكررت وكأني قد عشت نفس هذه اللحظات من قبل ،أتصدقين حتى الثياب كنا نرتديها نفسها الكلام مشهد الغسق ورحيله اتعلمين حتى حوارك هذا اذكره جيداً وكوب القهوة الجديد ذو اللون الأزرق لم أكن اتتبعكِ لمني عرفت بهذا حتى .

راما :دعكِ من هذا الكلام هيا اخلدي النوم لعلكِ تمازحيني .

انا :حسنٍا .

جلست لوحدي أفكر: لم لم تصدقني راما هي صديقتي، يا إلهي اقسم أني شعرتُ بذلك ،ذلك المكان ومشهد الغسق والنهر وكل شيء كان متجلياً في ذاكرتي !هل هذه الهلوسات دخلت دماغي حقاٍ أم أن شيئاٍ قد حصل ؟

برغم ذلك توجب عليها تصديقي ومساندتي!

راما جلست كذلك معرفتها المي على حال صديقتها لقد تعلمت شعورها جيداً فإن هذه اللحظات تتشكل بالدماغ ولدى السيالات العصبية من شدةِ وطأتها أو أنها تحدث نتيجة لعلم طاقة الجسد حيث أن أقطاب طاقتها تكون عالية وبالتالي تشعر بكل شيء أو أنها تتوقع حدوثه ،ولكن كيف سألتها بأن ما جرى لها ليس وهم فسامر قد رحل عنها وهجر حبهاللأبد ،اطلب من الله أن يكون بعونها.

ديجافو

همسات حلم وحقيقة

بدور رضوان صالح/ سوريا

جدي يا جدي اليوم طلبت منا المعلمة أن نبحث عن معنى اسم((ديجافو))

جميعنا انتابه الفضول لكنها لم تقبل أن توضح لنا أصرت على أن نبحث ونقرأ عنه ونأتيها غدا بالنتائج

وأنا أحب أن أستورد معلوماتي منك يا جدي و . .

وأحبك . فضحك الجد من طريقة شوق هذه الفتاة للموضوع وطريقة مكرها قائلاً : حسنا سأبدأ بشرح الموضوع فقليل ويحين موعد نومك .

الديجافو يا صغيرتي ظاهرة حقيقة بحتة ، هي أن تتعرضي لموقف ما وجميع حواسك تصر على مرورك بها من قبل ومعرفتك بها تمام المعرفة لكن لا تذكرين أين بالضبط . سأحدثك بقصة حدثت معي لأقرب لك الموضوع لكن لا تتحدثي به أمام أحد ، فضحكت الفتاة وسرها جدا أمر السرية فقال الجد : مثلا حينما تقدمت لخطبة جدتك عندما رأيتها والتقت عيناي بها لأول مرة بقيت مذهولآ برهة من الزمن شعرت وكأن الزمن قد توقف بي كل عقلي يصرخ بأنني أعرفها لكنني لا أتذكر كيف؟ ؟ أو ماذا؟ ؟ أو أين؟ ؟ كل ما أعرفه هو أنها مألوفة علي وأنني التقيت بها من قبل، حتى المكان شعرت وكأنه مألوفا علي .

احياناً يا صغيرتي نمر بطريق نشعر بالراحة به وكأننا نعرفه من قبل لكن هذه أول مرة نزوره؟ ؟

احياناً نلمس أشياء جديدة وننظر لها نظرة معرفة قديمه تعصف بنا أفكار لثواني تدعى ((الديجافو)) تصادفنا أفكار واشياء غريبة، تحدثنا دواخلنا بانها حقيقة .

هذه هي الظاهرة ياروح جدك، نعم ياجدي سأخبرك سراً أحياناً عندما تروي لي قصصك أشعر وكأني قد سمعتها من قبل أكاد أنطق بقية القصة قبلك حتى لكن. .؟

فأغشى على قلب الجد من الضحك وقال:

الآن تأكدت من أن صغيرة جدها فهمت معنى الديجافو جيدا و لآن اقفزي إلى سريرك لتحدثي معلمتك غدا عن الذي كتبتهِ ، قبلها على جبينها ونامت الصغيرة .

ذكرى غيرُ موجودة

بُثينة عبد العاطي الزُغداني/ليبيا

الساعةُ: الرّابعة مساءً.

الخامس عشرَ: من شُبّاط.

نفس الطريق رؤيتهُ سابقًا، ولم أره!

أنعطفُ من نفس المفترق، رغم أنها أول مرةٍ لي!

لماذا أشعرُ كأنني أتيتُ إلى هُنا سابقًا؟

-أشجارُ زهرِ الكَاندِي، ركضُ الأطفال حولَ عربةِ الفُشار، الرقصُ مع الفُقاعات، الجدّة بكلبها، الطفلُ بدراجته!-

أمضي وأنا هائمةٌ بكل ما حولي، ورجفاتُ قلبي تتسارع.

أشعرُ بالإنتماء والحنين؛ وكأنني كنتُ هنا من قبل! ولكن متى أتيت؟

-مقهى برازيليّ، طاولاتٌ بيضاء مصفوفة بدّقة، يُحيطها أيكةٌ من الورد ونباتاتُ الزّينة، رجلٌ كلاسيكيّ، يعزفُ على الكمان، ونادلاتٌ يحملنّ أطباق الكعك المحلّى، وكعك الفُستق!-يرتجفُ كياني، وأبلع ريقي مُستشعرةً طعم الكعك!

أكادُ أفقد عقلي، وقدماي لم تعد تقوى على المُجابهة.

ديجافو

ادراكي لم يعد يعمل..كُل ما حولي يتراقص ويدوي في عقلي. كم هذا مُضنٍ!
أن أمر بما مررت بهِ سابقًا، رغم أنني أتوهم!.

ديجافو

فرح لم يكتمل

يعيش عبدالباسط / الجزائر

فرح و سعادة تملئ الدنيا و ضحك يعتلي قمم السماء بخطوات ثابتة و إبتسامة كلها آمل، تلقي بنورها المنبعث في الآفاق لتزين السماء. تحركات و ميولات لا تعريف لها تسري داخل جسدي. موجات قوية تَلَوَّنَ هيكل كياني، تأخدني من عالمي إلى قُنَّة النشوة، تأبى أن تفارق الجفون، تسعى للإبتعاد عن السجون، تَشَمُّر تام لكي أحصل على مخرجي، غَيْهَبَان يَحْمُوم تَدَانَى إلى ملبثي. أعناق طويلة، و عيون مليئة بالدماء و يد من حديد تقترب لتقاطع آمالي و ترقص على رماد تدمري و خيالي، يراودني الفضول بسؤال ينادي(أين أنا و ما الذي حدث و أين رأيته)آهات منبعثة من صميم قلبي مستخرج من حلمي الذي رقص عليه الماضي و درف المستقبل عليه سواده ذلك الحلم الذي فشل إلى حين غير معلوم.

ديچافو

شهيد حرب

صباح كلزي / سوريا

حروب مُفعمة باخذ أرواح طاهرة .. شهداء ضحو لإنقاذِ وتَحرير بَلدهم من العَدو .

جُندي بطل يقِف في المُقدمَة وهو بِكُل شَجاعة وشُموخ ليقتلَ كُل شَخصٍ يُهاجم بَلده ...

وإذا في رصاصةٍ دخلتْ في صدرِه .. فقَد وعيَهُ وأَصبح في غَيبُوبة ولكن ذهنه على قيدِ الحَياة ليَمر فيهِ شَريطُ الحربِ والسنَواتِ الطَويلَة وكُل حَدَث وكُل صَديقٍ ماتَ وهو مَعَهُ لِيشعر وكَأنهُ ماتَ ألف مرة .. كُلما مرة في ذِهنه جزء من الأَلَم والحزن على وَطَنه وعلى أَشخَاصٍ ذَهَبتْ أَرواحِهم ولم يَبقى سِوا ذكرهم ..

لِيأتي به شُعورِ الرَصَاصة نَفسُها والأَلم نَفسُه .. تلاشَتْ خِلايا عَقله ولم يَبقى إلا جسدٍ وقَلبٍ يَتدفقُ في صَدره ..

لم يَعد يستَطيع أن يُجَاهدَ في تَحريرَ بلدهِ .. ولكن روحهُ ما زَالتْ تُجَاهد .

ديجافو

موتٌ مع وقف التّنفيذ!!

أمل تقيّ الدّين/ فلسطين

فتحت "ريهانا" عينيها صارخةً بفزعٍ شديدٍ: لاااااا، لا تمُت، أرجوك، ليس الآن!!

انتبهت أنّه كان كابوسًا يتكرّر منذ يومين، يصاحبها في صحوها ونومها، وأنّ زوجها لا زال معها، ولكنّها استغربت أنّه لم يقم من نومه كما كان يفعل كلّما داهما ذاك الكابوس، لم يحاول تهدئتها، لم يضمّها لصدره، لم يحضر لها الماء لتشرب، لم يفعل أيّ شيء!!

عاودها الفزع ثانيةً، أدارت وجهها نحوه، كان ينام بجانبها، اقتربت منه، بخوفٍ وضعت يدها على جبينه، كان باردًا كما رأته بخيالها منذ يومين، وكما رأته في الأمس، وكما رأته بمنامها منذ دقائق، أنزلت يدها بسرعة لأنفه، ولكن لا أنفاس!!

أبعدت يدها بسرعة، ضغطت على القابس الكهربائي بجانبها ليشتعل الضّوء، كان وجهه شاحبًا، صرخت باسمه بأعلى صوتها؛ لعلّه يجيبها!!

صمت صوتها، انهمرت دموعها، إنّه لم يُجبها؛ فالموتى لا يتكلّمون!!

ليتها ما استسلمت لهواجسها، ليتها ما قتلته بخيالها، ليتها لم تره ميّتًا بأحلامها، ليتها ما عاشت فاجعة موته مرارًا، ولكنّه الديجافو!!

ماضيةً تُعاش

لينا الناشف/سوريا

ذكرى عالقة داخل حدود رسمها عقلي، أعلم جيدًا مشاعر تلك اللحظة لكني فقدت السيطرة لتجسيدها، ابتسامتك لا تنتسى، برود مشاعرك استطعت تذويبه بنكتة، نكتة أنارت علاقتنا على مدار شهور ، لطالما ما شعرت بتلك الأحاسيس ، انتابتني ماضيًا أثناء ضمورٍ عشته أو المؤكد أنه وهم لازمني أصبح واقعا.

الحب مقاومة، ثورة، حرب راسخة في الاذهان رغم قلة السلاح إلا أنك ذخيرتي، إنتشلتني قبل بدايتنا أهكذا الحب يأتي ليبرر لهم أننا مجانين حتى قبل أن نحب؟

الخوف دائمًا بل حتميًا يغزو تفاصيل منا ، أدخلنا بمتاهة الجميع يتسابق لإيجاد باب النجاة هم يبحثون كثيرًا، أما أنا أجده بقربك لا ريثما لمستك الخاصة من النكد الذي لا ينفذ أظن أنك تملكين احتياطي أزلي منه، حتمًا لا داعٍ للبحث وجدت الطريق و أنا أعرفه تجولت فيه من قبل لكن لا أعلم ذلك تاريخ أو ما إسم ذلك النهار أكان أثنين أم خميس!

ديجافو

كنت أراك يا نكدية جميلة فأنا وجدت حبنا سابقًا لذلك لم أستغرب منه الآن!

الثواني معك مكررة آلاف المرات، حفنة الخيبة الموضوعة داخل كفي ذقت مرارها لما أتحسس طعمها مرة ثانية؟!

أيذاق العلقم مرتين؟ لو تعلمين أني لم أتوهج نورًا إلا لأنني عشت معك و لا أعلم متى!

قوى خارقة ألهمتني تصرفات الأطفال، خشية أذية قلبك الهش كقصب السكر، قاسٍ إنما ملاذ حبك ألانه عند أول مفرق إلتقينا به.

حبنا سيناريو مكتوب مرمي على طاولة مليئة بالغبار قرأته مئات اللحظات، أحببته رغمًا عن ذاتي لذا هو مسلسل مشاهد سابقًا

داخل محطة يملك سند ملكيتها عقلي! لهفة اللقاء و حب تفاصيلك موجود قديمًا ، أطلق سراح تلك المشاعر الآن لتُعاش واقعًا سبق و عشناها وهمًا.

ديجافو

ما قبل الرؤيا

إسلام الصّمادي/ الأردن

ضرباتُ قلبي تزداد كلما أقترب موعد الأجل ،الذي لم أعلم أنه يترصد لي في كل موقفٍ أمرُ عليه ولا أُبالي

وحتى لم أنتبه إلى تلك الإشارات لأستيقظ من غيبوبتي وأتخذ الحيطه والحذر

الزمن يعيد نفسه معي في تلك الليلة ومع ضوء القمر...

دخلت بغفوةٍ أشبه بغيبوبةٍ مِتُ فيها لسنةٍ كامله شريط ذكرياتها عالقٌ بذاكرتي إلى الآن

كان أشبه بالرؤيا؛ تعرضت فيها لوعكةٍ خرّت فيها قواي الصحيه

ووجهي شاحبٌ مصفرٌ كصفار الشمس عند الغروب

روحي وجدتها أمامي أُخاطِبُها مهلاً فعمري لم ينقضي بعد...

أنوارُ غرفة العمليات

ووجوه المسعفين هناك

وأدوات الجراحةِ الحادة

وحتى نومي على سرير المرض

رأيته كله هناك بتلك الغيبوبه الداميه التي ظننتها محضّ حلمٍ وينقضي

لم أكن أعلم أن الموت يستقبلني بحفاوة الترحيب وعلى عجلةٍ من الأمر

ديجافو

لم تنقضي إلا فترةٌ قصيره فقط على تلك الليلة

ها قد حل المرض داخلاً الباب مُستقبلاً لأخذ روحي

كل شئ مر بسرعةٍ كلمح البصر

ها أنا الآن في غرفة العمليات

وأنوارها

وأدواتها الحادة

ووجوه المسعفين ،كل شئ قد عاد نفسه

كأني عشتُ في حقبتينِ من الزمن بنفس الأحداث والتفاصيل

روحي وجدتها أمامي شعرتُ بخروجها من جسدي الهالك

ذهبت ورأت ما يجب أن ترى في العالم الأخر

لكن أجلي لم يحن بعد

طرَقتْ روحي باب السماء ثم عادت ونخرت في جسدي النحيل حتى استقرت من جديد وكُتب لها أجلٌ جديد .

ديجافو

من أنت

هبة موسى/ليبيا

في بلد أجنبي غريب، كنت أنا وأخي أجول في إحدى شوارع هذا البلد، أبراج عالية وكأنها متاهة، شوارع مزدحمة،الأصوات عالية جدا، وكأنها أصوات ألات موسيقية، ضوضاء لايوجد للهدوء مكان، عالم ذاهبا وأتيا، أناس لا يعرفون بعضهم، ولكن النظام يسودهم،نظام بلا روح،حياة بلا نفس،بلد ليلها نهارها ونهارها ليلها،لا يمكننك أن ترى ضوء الشمس،ولا نجوم السماء،عالم كئب لغة غريبة كلام مبهم نظارات مشمئزة،هذا العالم ليس بالعالم العربي،بل عالم أجنبي.

إذ نحن في الطريق، أوقفت أخي إذ بمطعم غريب إسمه، وكان هذا الإسم ((من أنت))قلت لأخي: ياأخي هذا المطعم ليس بالمبهم عندي لقد رأيته ولكن أين لا أدري، لندخل دخلت إذ بوجود نادل أتي إلينا، وتحدث معنا باللغة الإجنليزية من أنتم ؟، تعجبت من هذا السؤال ولكن فهمت مغزاه، فقلت له: نحن عرب نحن من نرفع فخر المجد، نحن من صنع تاريخ العهد،نحن الحياة ومن يمد للعون اليد، نحن من جهد ضد عدو الحقد، نحن الأمل والحلم الأتي بكل ود، نحن جيلا خاض حروبا ضد عدو الوطن بكل جهد، نحن الحياة والهواء محن من زرع في دروب الأصل البقاء.

إبتسم النادل وقال لي: أنت بنت أصل العرب، أكلنا وحين خروجنا من المطعم أوقفت أخي لتحدث معه، فقلت له: أيا أخي فأنا أعرف هذا المكان

ديجافو

صدقني فقد صادفتني تخيلات، وقد أتيت له معك قبلا، فهذا المكان ليس بالغريب عني ووجه النادل أيضا، مهذا ياأخي الذي يحدث معي ألست عالم في علم النفس أليس تخصصك هذا الشيء أخبرني ماللذي يحدث معي أرجوك فقد انتابتني الحيرة والإبهام لحل هذا اللغز وماالمغزى من حالتي الأن.

قال لي: أخي إنصتي لما سأقول ياأختي هذا مايسمى بوهم سبق الرؤية، هذه النظرية إسمها ديجافو وهي كلمة فرنسية الأصل، ومن أطلق على إسم هذه النظرية العالم الفرنسي إميل بوراك، وأما اللذين يمرون بنفس شعورك يصفونه بالشعور أليف، ويتوقعون بعض من العلماء أن 00/70من البشر يمرون بهذه الظاهرة مرة واحدة في حياتهم. فقلت له: جميل جدا ياأخي لم أتوقع مثل هذه النظرية أبدا، وشكرا لك.

يراقبني يوميًا

جود عيسى/ سوريا

عمري عشرون عاماً

لا ادري كيف أخبرك بهذا ؟

لكني أخاف النظر في المرآة هناك من يراقبني ..

او هكذا أشعر،اليوم فقدت السيطرة وأرتديت كافة ملابسي و وضعت بجانبي رذاذ حار

لا ادري لماذا ،لكنها ستفي بالغرض عند الهجوم والدفاع

عندما أسمع صوت مفاتيحه من خارج المنزل اصعد سلم غرفتي وأختبى .. رباه أين المفر منه ..؟؟

انه والدي! لا تسألني أين أختبئ لكني اختبئ داخل خزانة الملابس

او تحت السرير.. لا يوجد مكان محدد لهذا لكني أحاول الأختفاء..

تباً انه قادم .. أنه يقترب ..يلمس جسدي بطريقة شنيعة تبعث التقيئ..

ويقبلني، هل هذه رائحه فم ام مستنقع مليئ بلضفاضع والأسماك المتعفنة!! منذ سنين وأنا أرى هذه الحادثة تحدث أمامي كلما شعرت بقدومه للمنزل،لم استطع مقاومة الخوف أكثرر فقتله منذ أسبوع أو أكثر ..وها هو يراقبني

ديجافو

يومياً وأنا نائمة وكلما نظرت الى المرآة وجدته يقف خلفي ببتسامة مليئه بالدم المتخثر،أجد كثيرا بنطاله ملقى في غرفة نومي وكلما حاولت أن اعيده يخرج منه صرصور ؟ ارمش عدت مرات وقلبي يرتعش ..

اغمض عيناي فلا ارى شيئاً ،تترأى هذه الرؤيا كثيراً،لا أستطيع التحمل أكثر انه يطاردني ،سأرحل.(مقتبس عن واقع حقيقي).

ديجافو

ربما سابقا

سناء قرابيل/ليبيا

مَرْحَبًا صَدِيقِي ثُمّ سَلَامًا ، رُبَّمَا قَد الْتَقَيْت بِك سَابِقًا وَلَكِنْ لَا أَتَذَكُر . .

لَسْت وَحْدَك الَّذِي صادفتك سَابِقًا ، وَلَكِن الْكَثِيرُ قَدْ زَار سراديب قَلْبِي ، مِنْهُم بِـ سَمّ أَلْسِنَتُهُم وَبَشَاعَةٌ مواقفهم ، وَمِنْهُمْ مَنْ اِجْتَاح فُؤَادِي حُبّ وَأَمَل وَبَهْجَة تباغت نَشْوُه الْقَلْب ،

طيلت مَرَارَة الْأَيَّام ، كُنْت أعيشها حَاضِرًا وماضيا فِي مخيلتي ، قَسَاوَة تِلْك الصفعات والإنكسارات ، الْخِذْلَان وَبَشَاعَةٌ الْمَوَاقِف كَانَت تَتَضَاعَف عَلِيّ رَغِم شِدّتِهَا ، الفَتَاة الَّتِي مَلَأَتْ الْمَكَان بِالضَّحِك لِأَمْر يخصني ، صديقتي الَّتِي تبتزني وتصمت قَلِيلًا قَائِلُه ؛ أمزح" ، الْعَجُوز الَّذِي ركله الشَّابّ وَقَام بشتمه ، الطِّفْل الَّذِي يَصِيح عَالِيًا فِي السُّوقِ أُرِيد شكلاتة ي أُمّي أَرْجُوك . . كُلّ تِلْك الْمَوَاقِف مِثْلَك ي صَدِيقِي قَد عشتهم سَابِقًا وَلَكِنْ لَا أَتَذَكُر ، أَيْن ، مَتَى ، وَكَيْف !

أتسمر مَكَان وَكَأَنَ حَجَر اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ صَنَمٌ ، ماالذي يُحَدِّث ! هَل قَلْبِي يُنْقِصُه أَلَم اللَّحْظَة ! .

انْتَظَر صَدِيقِي ، لَا تَحْزَنْ الْكَثِير مِثْلَك وَدِدْت أَنَّ يَكُونُوا لِي مَاضِيًا وَحَاضِرًا ومستقبلا .

ديجافو

دُمْت بِسَلَام .

أينَ طيفي

عهد القيام

انا لا أعرفُني ،

أحياناً أجِد نفسي أقفِز مِن فوق رأسي

باحثاً عن جسدي الطويل ، ك أنّني "العدّاء الوحيد" في مُسابقةِ الوثب الطويل ،

لكنني أجدني أقِف مكاني

بإنتظارِ ممارسة لعبة "السقوط الحُر" لأحفاد عيني ،

كُل ذلك آراهُ مكرراً

أراهُ حولي

ولكِني لا أتذكَر أين رأيتُ ذلك ،

إلىّ أن أستيقِظ وأجِد أن كل ما حدثَ مُدوّن بظاهرةِ "ديجافو" التي يخبئها عقلي بوسادة أشلائي .

رؤية من طيف الماضي

ريم إسماعيل غيث/ الأردن

مابين عبرات وخطرات تخطر على قلوبنا وعند أملٍ بشيء ما تنظر أرواحنا ، للحظات التي لم تكن يوماً موجودةٌ بحياتنا ، ومن تلك اللحظات خيالنا الذي ينقلنا بالمنام وكل اللحظات العابرة التي مرت بخيالنا منذ الولادة حتى جميع مراحلنا ورحلتنا بالحياة التي مررنا بها بجميع الأماكن التي نسير إليها وكأننا عشناها في لحظة ما ، وأحياناً مع التوقعات التي نحلم بها ونتمناها تبقى عبارة عن أحلام مؤجلة بالعقل اللاواعي بحياة كل إنسان منا فإنها بيوم من الأيام تتحقق أمام أعيننا وهذا ما نسمية أننا وهم سبق الرؤية بالأحداث التي عشناها بالعقل الباطن فإنها بيوم الأيام عشناها فإننا حقاً قد عشناها في وقت ما وهذه اللحظات وكأننا عشناها ورُب صدفة تحدث معنا وهنا ما نسمية سبق الرؤية .

وهذه الأحدات تبقى مع الإنسان من لحظتة الوليدة إلى آخر لحظات عمره وكأنها سلسلة من شريط حياتة تبقى مخزنه لديه وعند كل حدث مر عليه فإنه يسترجعها وكأنها حدثت معه في وقتٍ سابق . وهذا ما نسمية سبق الرؤية ." وأخيراً يسعدني أن أقول أن عقل كل إنسان في داخل عقله ذاكرة قوية تخزن بعقلة الباطن لذا علينا تربية أبنائنا بالمحبة والرأفة والرحمة لأنه كل هذا سيؤدي بيوم من الأيام على نفسيته وجميع أيامه بالحياة .

ديجافو

لقاء جديد

لغريب اية /الجزائر

هُنا فِي عتمة شيء قوي بقيت ،نفس الخفقة ،نفس الإنتفاضة ، حتى نفس الموقف بل و الدرب نفسه ،و الشخص عينهُ،يا إلهي هل أنا على حافة الجنون ؟ أم أنا في حلم مسجون ؟ كيف و أين ،متى ؟ علامات أستفهام تصدر ضجيجًا فِي كياني ،كهرباء عجيبة جعلت جسدي في شلل ،أعلنتُ حال استنفار على حلول خطب جلل ،فَهاهو العقل يقول إنها صورة طبق الأصل ،أما حواسي فَتنفي إنها عاشت هذا من قبل ،أما قلبي يصرخ قائلا :صمتا...!

فَدقاتي لا تخطئ و لا تأتي مِنْ عدمُ ،عشتِ هٰذا الحدث مِنْ قبل ..أرى ذَاك الخيال ، تتشابك العيون ، تلمع المقل ، تتعالى الأنفاس ،و تضحك العيون لتعزف موشحًا صامتًا دوى بِداخلي ،فَهز أركاني ،نعم إنه حلمي البالي ، اه كيف أصبح مُجرد أشلاء ، عليهِ بعض الثياب أو لِنقل خرق رثة يداري بها عاهات عثراته ، يتوسل على قارعة طريق الأمل ،يحاول إستعطاف المارة كَشحاذ دار عليهِ الزمن ،رُبما هٰذا ما يطلق عليهِ بِظاهرة الديجافو ،لكن هذا ليس كذلك ،فَقد عشت هذا الكابوس صدقًا ، لكن لا طاقة لي ،لقاء مع حلم خائن على عيشه من جديد ، أو ربما العثرة القادمة ستعاودُ الظهور مِنْ جديد وَ العبث على دفاتر آمالي ،لِتسنح للديجافو بِالتفنن فِي رسمِ زِهور أحلامي الذابلة .

ديجافو

عقل يريد وارادة ترفض

غصون باسم /الاردن

إنها السادسة صباحاً

لقد دَقَّ جرس هاتفي أنه العمل وطرأ لي عمل خارج نطاق الشركة وكان يجب على الذهاب إليه مسرعاً، ولكن عندما وصلت إلى المكان شعرت أني قد ذهبت إلى هناك أكثر من مرة تجمد جسدي وأقشعر بدني وسألت نفسي هل حقاً أتيت إلى هنا ولكن متى . .!؟

أنا لم أزر هذه المنطقة مطلقاً، وبعد لحظات تلاشى هذا الشعور كأنه لم يكن، بدأت في العمل وبعد فترة أخذت إستراحه قصيرة ولكن الشعور ما زال يراودني ولكن لم ألقي له بالاً هذه المرة،ولكن عند اشتعال الحريق في غرفة الأرشيف تجمد عقلي فزعت وهلعت إلى خارج الشركة كنت متوترة وخائفة لكن عقلي هو من رتب كل هذا عقلي كان يخبرني عقلي كان يعرف حقيقة الأمر وكأنني عشت في نفس الموقف قبل أن أولد أو أن شريط حياتي قد عرض أمامي وأنا كنت لم أتذكر سوى المواقف التي لازلت أمر بها وأعقد أنني لم أعشها لكن سيبقى عقلي يخبرني بهذه اللحظات وأنا لم أصدقه وسأبقى مصراً على أنني لم أعش هذه اللحظات.

ديجافو

قبل عام

سها العـــــــراقي/العراق

بطبيعتي أدقق في كثر من الأشياء ،الاماكن وحتى الاشخاص تمر السنين وانت على وضعك المعتاد والروتين الي اعتادت عليه ، هذا أمر شائع في مرحلة الشباب غالباً ما كنت أتسوق من المتجر المقابل لمنزلي ، كنت هنالك لأجل دراسة القانون بجامعتي التي قدمت عليها في أواخر شهر أيلول ، اي في منطقة غير منطقتي ، سكنت وحيداً لكن ! لم أكن حزيناً أو شيء من هذا القبيل بسبب وحدتي بل بالعكس كنت سعيداً ومتحمساً جداً ، في يوم الجمعة المصادف ٣/٢/١٩٩٩ كنت أعبر الشارع لأصل الى المتجر ، لمحت أمرأة عجوز من الجانب الاخر وهي تبكي ومرت عليها سيارة لأخذها لكنها لم تفعل ، وقفت أشاهد لان أحسست بأني رأت هذه المرأة في مكان ما ، ولكن ! لا اعرف أين ؟ ومتى ؟ أمعنت النظر لسائق السيارة ، ياللهي لقد كنت اعرف هذا الرجل ، ماذا يحدث ؟ قلت في نفسي لربما أنا حالم ومتعب من الدراسة ، وصلت المتجر ، أحب عندما أتسوق أن أضع السماعات في أذني وأستمع الى أغاني الراب أنها تشجعني وتنشطني ، غصت في الموسيقى والاغاني ، وسلمت اغراضي لصاحب المتجر لكي يحسب المال ، أمعنت (النظر) الى الباب ،لتدخل المرأة نفسها ومعها السائق ويبدوا عليها أنها مرهقة جداً ، وهي تتنفس بصعوبة ، يا له من مشهد متكرر ، أقتربت من الرجل وألقت عليه السلام ، وقلت هل رأتني من قبل ؟ كان سؤالاً غريباً ولكن لطالما أردت أن أتأكد ،قال :- من انت ؟ أبتعد عني هل

ديجافو

انت مجنون ؟ نعتني بالجنون ما سبب لي أحراجاً وأنا واقف كالاحمق ، أخذت أغراضي وغادرت ، وأنا أفكر ياترى هل حلمت بهما وبهذا المشهد البسيط لكنه أثر بي لأني كنت قد رأيته من قبل وكأني أعرفه ، عرفت فيما بعد و بحثت على هذه الحالة في الانترنيت وأتضح أنها حالة تسمى (الديجافو) .

المحتوى

لمحةٌ مِن خيال ـــــــــــ عبد الرزاق حسن ناصر/ العراق

حقِيقَةٌ من خَيال ـــــــــــ ماسه المزيك/سوريا

ما بين الوعي و اللاوعي ـــــــــــ حنين فراس حسن/ سوريا

خيالٌ باهِتْ ـــــــــــ تالا محمد الحلبوني /سوريا

حدث من قبل ـــــــــــ كوثر عبد الكريم قاروط /سوريا

وَهُم سَبَق الرُّؤْيَة ـــــــــــ آلَاء عِصَام الديب/سُورِيا

وهم ـــــــــــ أسماء محمود الرفادي / ليبيا

مشاهد مكررة ـــــــــــ نور بارودجي /سوريا

حالةٌ مُستَعصية ـــــــــــ سعد محمد حسين /سوريا

بقايا ذاكرة ـــــــــــ أمل سعد/ سوريا

شيءٌ ما يحدثُ ـــــــــــ سامية صايغ/سوريا

مشهد مؤرشف ـــــــــــ فرح عاشور/ سوريا

لَم أراه، وكأنني رَأيتُه ـــــــــــ مهند عباس /فلسطين

دُنْيا مَليئةٌ بالغرابةِ ـــــــــــ تغريد حمد حمزة/سوريا

نفس الشيء ـــــــــــ رؤى جمال شيخ خليل/سوريا

خطيئتي و صحوتي ـــــــــــ وعد هيثم بكور / سوريا

ديجافو

ألتماس العقل ـــــــــــ شـهد غزال / سوريا

كَعادَتي ـــــــــــ إيلاف محمد/سوريا

ديفاجو ـــــــــــ نورما دكاك /سوريا

عانقيني ـــــــــــ نورا الحوري/سوريا

إنني أعرفك ـــــــــــ إيمان خالد تقالة / سوريا

أين أنت؟ ـــــــــــ نور الخطيب /الاردن

تساؤلات ـــــــــــ عمر محمد خير محفوض /سوريا

ذكريات كاذبة ـــــــــــ نور علي حسين/العراق

إنهُ لشعورٌ غريب ـــــــــــ لُجين هيثم رومية /سوريا

مشاهد متكررة من الماضي ـــــــــــ اكرام كريم / المغرب

احاسيسُ الفقدِ ـــــــــــ ريان وليد البرهو/سوريا

مكانٌ في الذاكرة ـــــــــــ جودي ابراهيم ابراهيم/ سوريا

حادث من الماضي والحاضر ـــــــــــ ليمار سامر محيسن /سوريا

أوهام ـــــــــــ شهد الحسن/ سوريا

سبق و أن رأيت ذلك ـــــــــــ خديرش زينب سلسبيل /الجزائر

سكون هائج ..! ـــــــــــ حلا كلش /سوريا

مجهول يتحدث في عقلي ـــــــــــ رونسي ماجد سلمان/فلسطين

درب شائك ـــــــــــ أمل عبد الرحمن عثمان/ سوريا

حلمٌ بحلةٍ جديدة ـــــــــــ خلود عبد الصمد أحمد/ اليمن

الحُلم الواقع ـــــــــــ نور عكروش/ الاردن

ذكريات مجهولة المصدر ـــــــــــ آية لؤي خضر /سوريا

مشهد مُعاد ـــــــــــ عجيل حسن اللويزي /العراق

الطبيب النفسي ـــــــــــ نُسيبه عيسى الأصفر/ليبيا

حقيقة رغم ريبها ـــــــــــ ياسمين ربيع خليل /سوريا

المألوف للغاية ـــــــــــ فاطمة الزهراء المعزوزي/المغرب

مَخاوفي قَد حَدثَت ـــــــــــ شهد أحمد العلي/سوريا

صداقة دي جوفا ـــــــــــ بتول هشام سلامة/سوريا

بين لحظةٍ وأخرى ـــــــــــ قمر عبد العزيز الخطيب /سوريا

أيكو ـــــــــــ مَيّ غسان الزعبي /سوريا

في مضمار الاحداث ـــــــــــ عبد المؤمن هارون /الجزائر

مشهد الموت ـــــــــــ خالد محمد خير الأحمر / سوريا

تُستَحضَرُ الذكريات ـــــــــــ محمد عبدالسلام عمار النائلي/ ليبيا

قَد توَهمتُ بذَلِكَ ـــــــــــ أصاله أحمد بني حسن/ فلسطين

اضطراب نفسي وعقلي ـــــــــــ هدى طعمة القداح/ الاردن

ديجافو

صوت مشؤوم ـــــــــــ مرح خالد بشير/سوريا

أرى قبل الجميع ـــــــــــ بتول خليل الحسين /سوريا

زفافٌ حزين ـــــــــــ سارة سمير الدبس /سوريا

وَهم مسبوق ـــــــــــ وملاك بودربالة/ الجزائر

حلمٌ واقعيّ! ـــــــــــ رَغد الباشا / سوريا

مواقِفٌ لم تحدُث وكأنها حدثت ـــــــــــ آمنة محمد/العراق

تخاطر مؤلم ـــــــــــ هاجر باسل سلاّم/سوريا

همسات حلم وحقيقة ـــــــــــ بدور رضوان صالح/ سوريا

ذكرى غيرُ موجودة ـــــــــــ بُثينة عبد العاطي الزُغداني/ليبيا

فرح لم يكتمل ـــــــــــ يعيش عبدالباسط / الجزائر

شهيد حرب ـــــــــــ صباح كلزي / سوريا

موتٌ مع وقف التّنفيذ!! ـــــــــــ أمل تقيّ الدّين/ فلسطين

ماضيةً تُعاش ـــــــــــ لينا الناشف/سوريا

ما قبل الرؤيا ـــــــــــ إسلام الصّمادي/ الأردن

من أنت ـــــــــــ هبة موسى/ليبيا

يراقبني يوميًا ـــــــــــ جود عيسى/ سوريا

ربما سابقا ـــــــــــ سناء قرابيل/ليبيا

ديجافو

أينَ طيفي ـــــــــــــ عهد القيام

رؤية من طيف الماضي ـــــــــــــ ريم إسماعيل غيث/ الأردن

لقاء جديد ـــــــــــــ لغريب اية /الجزائر

عقل يريد وارادة ترفض ـــــــــــــ غصون باسم /الاردن

قبل عام ـــــــــــــ سها العراقي

ديجافو

ديجافو أو بمصطلح آخر هي "وهم سبق الرؤية" أي رؤية شىء أو حدث ما والشعور بأنك قد شاهدته وسمعته قبل ذلك. الفكرة كلها في مجرد ثواني وشعور لحظي يشعر به الشخص في أوقات متفرقة، وكأنه عاش هذه اللحظة من قبل.